

القيم الإسلامية التربوية في ديوان حسان بن ثابت

إعداد

د. خاتمة حسن حمود محمد

 استاذ مساعد أصول التربية الإسلامية والمقارنة
 كلية العلوم والآداب بالكامل جامعة جدة – السعودية

ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز القيم الإسلامية في ديوان شعر حسان بن ثابت وبيان أهم الأساليب التربوية المقترحة لتنمية هذه القيم الإسلامية لدى المتعلمين، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي الاستقرائي، وجاءت الدراسة في مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة:

حيث تناولت في المقدمة: موضوع البحث ومصطلحاته وأهميته وأهدافه وما أفاد البحث من دراسات سابقة عنه وهيكل البحث والمنهجية المتبعة، ثم أوضحت الدراسة في المبحث الأول: مفهوم القيم الإسلامية لغة واصطلاحاً، ومدى أهميتها، وتطرق المبحث الثاني: إلى القيم الإسلامية في ديوان حسان، وما تتضمنها من قيم إيمانية وخلقية واجتماعية ووجدانية وثقافية وجاء المبحث الثالث بطرح الأساليب التربوية المقترحة؛ لتنمية القيم الإسلامية في شعر حسان لدى المتعلمين. وخلصت الدراسة بخاتمة متضمنة لأهم النتائج والتوصيات حيث أوصت الدراسة: القيام بدراسات تحليلية للقيم التربوية الإسلامية المتضمنة في الكتاب والسنة، وتراث هذه الأمة، ولاسيما شعر شعراء الإسلام العظماء، وتقديمها للمتعلم بأساليب متنوعة.

الكلمات المفتاحية: شاعر الرسول- القيم الإسلامية- تربية المتعلمين.

ABSTRACT:

This study aims to highlight the Islamic values in the collection compiled by Hassan Bin Thabet. It further aims to shed light on the most significant of poems educational approaches proposed to improve such Islamic values among learners and scholars. To this aim, the researcher has employed the analytical

descriptive inductive approach. The study is composed of an introduction, three topics and conclusion. The "Introduction" is concerned with the subject matter of the study together with the approach employed. In this section, the researcher provides significance and objectives of the subject matter, together with the benefits derived from literature review, procedures of the study and the approach employed. The First Topic of the study is concerned with the concept of Islamic Values in terms of language and terminology, together with significance of Islamic values. Meanwhile, the second topic is concerned with Islamic values in the collection of poems compiled by Hassab Bin Thabet. The researcher further presented the religious, ethical, social, emotional and cultural values in the poems. The third topic of the study demonstrated the proposed educational methodology to improve Islamic values in Hassan's poetry among learners and scholars. The study concluded with the most significant findings and recommendations as the study recommended the following. Analytical studies on Islamic educational values indicated in the Holy Quran and Sunna and heritage of the nation, particularly the poems of the Islamic great poets shall be conducted and presented to the learners in various approaches.

Keywords: Prophet's Poet, Islamic Values, Education of Learners

مقدمة:

الحمد لله الواحد الخلاق، والصلاة والسلام على رسوله محمّد ﷺ، الذي قال: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" (البيهقي، ١٣٤٤هـ)، وعلى آله وأصحابه الكرام، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:
فإنّ هذا البحث يتناول القيم الإسلامية؛ الإيمانية والأخلاقية والوجدانية والاجتماعية والثقافية في ديوان حسان ﷺ لما لها من دور تربوي في تنشئة المتعلمين تنشئة صالحة تحفظهم من الانزلاق في مهاوي العولمة، وطمس الهوية الإسلامية في شتى مناحي الحياة، مع الاستعانة بشرح ديوان حسان ﷺ للبرقوقي، والاعتماد على نسخ محققة

للديوان، مثل: ديوان حسان بن ثابت، تحقيق: د. وليد عرفات، وديوان حسان بن ثابت الأنصاري، تحقيق: عبد الله سنده، وكثير من المراجع التي تناولت حسان بن ثابت وشعره كأسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير، والاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر، وسير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي مع بيان أهمية القيم الإسلامية المتضمنة في شعر حسان رضي الله عنه، وأهمية غرسها وتنميتها بأساليب تربوية مقترحة في نفوس المتعلمين؛ حفاظا على الهوية الإسلامية العربية.

مشكلة البحث:

تتمثل في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ١- ما القيم الإسلامية المتضمنة في شعر حسان رضي الله عنه؟
- ٢- ما علاقة هذه القيم بتربية المتعلمين؟
- ٣- كيف ننمي هذه القيم الإسلامية لدى المتعلمين بأساليب تربوية مقترحة؟

أهمية البحث:

- ١- ربط الشعر بالقيم الإسلامية: الإيمانية والأخلاقية والوجدانية والاجتماعية والثقافية.
- ٢- إنها دراسة تطبيقية تستمد أهميتها من جلال موضوعها المتمثل في القيم الإسلامية التربوية المتضمنة في شعر حسان رضي الله عنه والتي استمدتها من القرآن الكريم، وسنة النبي الرحيم صلى الله عليه وسلم.
- ٣- الإسهام في المحافظة على الهوية الإسلامية العربية بالتمسك بقيمه الإسلامية.
- ٤- إبراز دور الشعر في الحفاظ على القيم الإسلامية التربوية وغرسها في نفوس المتعلمين.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى أمور منها:

- ١- التعريف بالقيم الإسلامية، وبيان علاقتها بالشعر العربي.
- ٢- كشف اللثام عن القيم الإسلامية في نصوص حسان بن ثابت الشعرية وتصنيفها وتحليلها.
- ٣- إيضاح أبرز الأساليب التربوية؛ لتنمية القيم الإسلامية لدى المتعلمين.

منهج البحث:

اتبعت في هذه الدراسة المنهج الوصفي الاستقرائي التطبيقي، باستقراء القيم الإسلامية التي وردت في ديوان حسان منشورة كالدرد في ثنانيا قصائده الشعرية مع تناولها بالتصنيف إلى قيم إيمانية، وأخلاقية، ووجدانية، واجتماعية، وثقافية، وعرض وتحليل

هذه القيم في مواضعها التي وردت فيها مع اتخاذ ديوان حسان ميدانا لتطبيق ما تم استقراؤه، وجمع شروح العلماء ومناقشتها وإبداء رأي الباحثة فيها.

الدراسات السابقة:

لقد تعددت البحوث والدراسات التي تناولت حسان بن ثابت شاعر الرسول ﷺ، ولكل وجهة هو موليتها، إذ إنه يُعد ميداناً خصباً للدراسة، إلا أن هذه الدراسة ربطت بين القيم الإسلامية من جهة وتربية المتعلمين من جهة أخرى، كما أنها تناولت تنمية هذه القيم بأساليب تربوية مقترحة في نفوس المتعلمين؛ حفاظاً على الهوية الإسلامية العربية، ولعل من أبرز الدراسات التي انصبت في هذا الصدد:

- ١- بحث بعنوان (التحولات الفكرية في شعر حسان بن ثابت): أحمد الذنبيات- خالد البداينة، مجلة جامعة دمشق-المجلد- ٢٩ - العدد (١، ٢) - ٢٠١٣م.
- ٢- بحث بعنوان (الثنائيات المتضادة في شعر مخزومي الجاهلية والإسلام) : نضال أحمد الزبيدي، دار الينابيع، استكهولم، ط ١٠٢٠م.
- ٣- بحث بعنوان (الإيمان بالله وصفاته في شعر حسان بن ثابت): محمد أويس، مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب، لاهور- باكستان. العدد الثاني والعشرون، ٢٠١٥ م.
- ٤- بحث بعنوان (البناء والصورة في الشعر الإسلامي لحسان بن ثابت ﷺ)(دراسة بلاغية: رسالة ماجستير محسنة بنت عبدالله الحارثي، جامعة أم القرى، ١٤٣٤هـ/ ١٤٣٥هـ.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

- عنيت البحوث السابقة في تناول حسان بن ثابت بحياته ونشأته ومكانته في الإسلام بوصفه حلقة من حلقات تطور الشعر العربي في الإسلام عنه في الجاهلية، وبعضها تناول أغراضه الشعرية من حيث التحولات في شعره الناتجة عن تأثير الإسلام فيه كالثنائيات المتضادة في النواحي الفكرية والاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية أو من الناحية البلاغية من زاوية مغايرة تماماً لطبيعة هذه الدراسة، والذي يتناول القيم الإسلامية في شعر حسان وإبراز دورها في الحفاظ على القيم الإسلامية التربوية وعرسها في نفوس المتعلمين من خلال تصنيفها وتحليلها، وعرض أبرز الأساليب التربوية المقترحة من الباحثة؛ لتنمية القيم الإسلامية لدى المتعلمين.
- عنيت هذه الدراسة بإبراز القيم الإسلامية من خلال عرضها في أبيات الشعر، وشرحها.
- تناولت هذه الدراسة قضايا إطرء النبي ﷺ بين المنع والإجازة ورأي الباحثة، وقضية سماع الموتى وعدم سماعهم تناولوا تطبيقاً غير مسبوق في ديوان حسان ﷺ، ومناقشة



الأدلة مناقشة موضوعية، ورفع توهم التعارض الظاهري بين قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى﴾ [النمل: ٨٠]، ومناداة الرسول ﷺ لأهل قليب بدر من المشركين بعد موتهم، وإثبات سماعهم، وبيان أثر هذه القضايا الدينية وغيرها في الرقي بالمتعلمين في صنوف القيم.

التمهيد: نبذة مختصرة عن حسان بن ثابت ﷺ: (الذهبي، ١٩٩٦م، الصفحات ٥١٤/٢-٥٢٣)

حَسَّانُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ حَرَامٍ ﷺ الْأَنْصَارِيُّ، الْخَزْرَجِيُّ، النَّجْرِيُّ، شَاعِرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصَاحِبُهُ سَيِّدُ الشُّعْرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ، الْمُؤَيَّدُ بِرُوحِ الْقُدْسِ. شَاعِرٌ مَخْضَرٌ عَاشَرَ سِتِّينَ سَنَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَسِتِّينَ فِي الْإِسْلَامِ.. وَلَا أَدَلُّ عَلَى مَكَانَتِهِ مِنْ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدَةَ: " فَضَّلَ حَسَانَ عَلَى الشُّعْرَاءِ بَثَلَاتٍ: كَانَ شَاعِرَ الْأَنْصَارِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَشَاعِرَ النَّبِيِّ ﷺ فِي النَّبُوَّةِ، وَشَاعِرَ الْيَمَنِ كُلِّهَا فِي الْإِسْلَامِ " (ابن الأثير، ٢٠١٢م، صفحة ٢٧٠). قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: كَانَ حَسَّانٌ فِي حُلُقَةٍ فِيهِمْ أَبُو هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: أَنْشُدْكَ اللَّهُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "أَجِبْ عَلَيَّ، أَيُّدِكَ اللَّهُ بِرُوحِ الْقُدْسِ"؟ فَقَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ. وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ حَسَّانٌ يَضَعُ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ مَنَبْرًا فِي الْمَسْجِدِ، يَقُومُ عَلَيْهِ قَائِمًا، يُنَافِخُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ حَسَّانَ بِرُوحِ الْقُدْسِ مَا يُفَاجِرُ أَوْ يُنَافِخُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ" (الترمذي، ١٩٩٦م، صفحة ٥٢٩/٤).. وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَحْزَابِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "مَنْ يَحْمِي أَعْرَاضَ الْمُسْلِمِينَ؟" قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَا. وَقَالَ ابْنُ رَوَاحَةَ: أَنَا. وَقَالَ حَسَّانٌ: أَنَا. قَالَ: "نَعَمْ، أَهْجُهُمْ أَنْتَ، وَسَيُعِينُكَ عَلَيْهِمْ رُوحُ الْقُدْسِ" ... وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: دَخَلَ حَسَّانٌ عَلَى عَائِشَةَ بَعْدَ مَا عَمِيَ، فَوَضَعَتْ لَهُ وَسَادَةً، فَدَخَلَ أَخُوها عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ: أَجْلَسْنِيهِ عَلَى وَسَادَةٍ، وَقَدْ قَالَ مَا قَالَ؟! - يُرِيدُ: مَقَالَتَهُ نَوْبَةَ الْإِفْكِ -. فَقَالَتْ: إِنَّهُ - تَعْنِي: أَنَّهُ كَانَ يُجِيبُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَسْفِي صَدْرَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ - وَقَدْ عَمِيَ، وَإِنِّي لَأَرْجُو الْأَيْدَبَ فِي الْآخِرَةِ. وَرَوِي عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَهَجَّنَهُ قُرَيْشٌ، وَهَجَّوْا مَعَهُ الْأَنْصَارَ. فَقَالَ لِحَسَّانٍ: "أَهْجُهُمْ، وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تُصِيبَنِي مَعَهُمْ بِهَجْوِ بَنِي عَمِّي" (ابن عبد البر، ١٩٩٢م، صفحة ٣٤٢ / ١). قَالَ: لَأَسْلُتَنَّ مِنْهُمْ سَلَّ الشُّعْرَةِ مِنَ الْعَجِينِ... وَعَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: "أَهْجُ قُرَيْشًا، فَإِنَّهُ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ رَشْقِ النَّبْلِ". وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: (هَجَّاهُمْ حَسَّانٌ، فَسَفَى)... وَيَبْقَى قِسْمٌ ثَالِثٌ، وَهُوَ حُبُّهُ، سَكَتَ عَنْهُ. وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: قَدِمَ حَسَّانُ اللَّعِينُ! فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا هُوَ بِلَعِينٍ، قَدْ جَاهَدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِنَفْسِهِ، وَلِسَانِهِ. قُلْتُ: هَذَا دَالٌّ عَلَى أَنَّهُ غَزَا. وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: كَانَ حَسَّانٌ لِسَانًا، شَجَاعًا، فَأَصَابَتْهُ عِلَّةٌ أَحَدَنْتُ فِيهِ الْجَبْنَ... قَالَ

ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُوْقِي حَسَانُ سَنَةً أَرْبَعَ وَخَمْسِينَ عَنْ مِائَةٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً مَنَاصِفَهُ فِي الْجَاهِلِيَةِ وَالْإِسْلَامِ (ابن العماد، ١٩٨٦م، صَفحة ٢٥٣/١).

المبحث الأول: مفهوم القيم الإسلامية لغة واصطلاحاً، وأهميتها.

*** مفهوم القيم الإسلامية لغة:**

لفظ «القيم»: مفردة «القيِّمة» (الجوهري، ٢٠٠٩م، صفحة ٩٧٨)، وأصله الواو؛ لأنه يقوم مقام الشيء، وهو مرتبط بمادة «قَوْمَ» التي استعملت في اللغة لإفادة عدة معانٍ منها: "«القيِّمة»: الثمن الذي يُعادل السلعة" (مجمع اللغة، ٢٠٠٤م)، و«القائم بالدين»: المستمسك به الثابت عليه. وكل من ثبت على شيء فهو قائم عليه (الجوهري، ٢٠٠٩م)، و«الاستقامة»: الاعتدال، يقال استقام له الأمر. ومنه قوله تعالى: «فَأَسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ...» [فصلت: ٦]، أي: في التوجه إليه دون غيره... و«قَوْمْتُ الشيء فهو قويم»، أي: مستقيم... و«أَقَامَ دِرَاهِمًا»: أزال عِوَجَهُ" (الفيروز آبادي، ٢٠٠٨م)، و«قوام الأمر»: نظامه وعماده وملاكه الذي يقوم به، ومنه قوله تعالى: «وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا» [النساء: ٥] أي بها تقوم أموركم (الجوهري، ٢٠٠٩م).... و«القيِّم»: المستقيم، ومنه قوله تعالى: «ذَلِكَ الَّذِي أُنْفِقُوا...» [الروم: ٢٩] أي الذي لا زيغ فيه ولا ميل عن الحق. وقوله تعالى: «فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ» [البينة: ٣]، أي مستقيمة تبين الحق من الباطل... وأقام الشيء، أي: أدامه (الفيروز آبادي، ٢٠٠٨م)، ومنه قوله تعالى: «وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ» [البقرة: ٣]، وبالتدبر في المعاني اللغوية لمادة «قَوْمَ» السابقة نجدها متحققة في معنى «القيم» الموصوفة

بـ«الإسلامية» اصطلاحاً فمفهوم القيم الإسلامية اصطلاحاً: لا يخرج عن المعنى اللغوي، فهي تعني اصطلاحاً: "ما قُوِّمَ به الشيء بمنزلة المعيار من غير زيادة ولا نقصان" (وزارة الأوقاف الكويتية، ١٩٩٥م). وحيث إنها قيم إسلامية: فكل قيمة منها لها ثمنها وقيمتها، وتتسم بالاستقامة والاعتدال، وكم من مستمسك بها ثابت عليها منذ ظهور الإسلام وحتى الآن؛ لأنها نظام أمر المسلم وعماده وملاكه؛ الذي به تستقيم أمور حياته الدينية والدنيوية؛ لأنها قيم مستقيمة تتسم بالثبات والدوام والاستمرار، وتبين الحق من الباطل، وبها يقوّم أمر كل من عمل بها، ويُزال عِوَجُهُ.

أهمية القيم الإسلامية المتضمنة في شعر ديوان حسان:

تأتي أهمية القيم الإسلامية في شعر حسان من المصادر التي استقاها منها، وهي:

القرآن الكريم، والسنة النبوية التي عايشها قولاً أو فعلاً أو تقريراً، والأحداث العظام ومنها الهجرة والغزوات كبدر وأحد والخنق، ويوم الرجيع، وفتح مكة، وخبراته

الحياتية من عمره المديد في الجاهلية والإسلام، وأيده الله بروح القدس ما دافع عن رسول الله ﷺ وهو ما لم يتوفر لأحد من الشعراء غيره؛ لقول رسول الله ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ حَسَانَ بِرُوحِ الْقُدُسِ مَا نَفَحَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ"، والإجماع؛ لقوله ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ ﷻ لَا يَجْمَعُ أُمَّتِي، أَوْ قَالَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ عَلَى ضَلَالَةٍ، وَيُدُّ اللَّهُ مَعَ الْجَمَاعَةِ... قَالَ الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه" (الترمذي، ١٩٩٦م)، والقياس؛ لقوله ﷺ لمن سألته عن الصيام عن أمها بعد موتها: "أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَيْهَا ذَيْنِ فَقَضَيْتَهُ أَكُنْتَ تَقْضِيْنَهُ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: فَذَيْنُ اللَّهِ أَحَقُّ بِالْقَضَاءِ" (مسلم، ٢٠٠٦م).

واكتسبت القيم الإسلامية المتضمنة في شعر حسان ﷺ خصائص فريدة منبعها القرآن الكريم والسنة النبوية منها: أنها توجهات ربانية، موافقة لأوامر الله، ومجتنبة لنواهيه، وأنها قيم شمولية لجميع النواحي البشرية، وأنها قيم وسطية لا إفراط فيها، ولا تفريط، وأنها قيم صالحة لكل زمان ومكان لا تتغير بتغيرهما فهي من لدن حكيم خبير.

المبحث الثاني: القيم الإسلامية في ديوان حسان ﷺ:

إن القيم الإسلامية التي عبّر عنها شاعر الرسول قيم هداية محضة؛ لأنها مستمدة من كتاب الله ﷻ، وسنة نبيه ﷺ، ومن ثم فهي مانعة لكل من تمسك بها من أن يضل أبداً، وصنفتها إلى خمسة أصناف هي: القيم الإيمانية، والخُلُقِيَّة، والوجدانية، والاجتماعية، والثقافية مع ملاحظة أن هذه القيم غير منفصلة عن بعضها في شعر حسان ﷺ، وإنما صنفتها هذا التصنيف؛ ليسهل دراسة الأشعار المعبرة عن كل صنف منها، ولما لكل صنف من أهمية تربوية في سلوك المتعلمين، فالقيم هي الأساس السليم لبناء تربوي متميز (أبو العينين، ١٩٨٨م).

أولاً: القيم الإسلامية الإيمانية:

من القيم الإسلامية الإيمانية؛ الإيمان بالله، وبملائكته، وبكتبه، وبرسله، وباليوم الآخر، وبقضاء الله وقدره، وبالبعث، وبالتوكل على الله، والإيمان بقيمة تقوى الله ﷻ، وحفظ الدين بالدعوة إلى الله والإسلام.

- قيمة توحيد الألوهية والربوبية قال حسان ﷺ: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

وَأَكْرَمَنَا اللَّهُ الَّذِي لَيْسَ غَيْرُهُ	*	إِلَهٌ، بِأَيَّامٍ مَضَتْ مَا لَهَا شَكْلٌ
بَنَصْرٍ إِلَهٍ لِلنَّبِيِّ وَدِينِهِ	*	وَأَكْرَمَنَا بِاسْمٍ مَضَى مَا لَهُ مِثْلٌ

فهو يثبت الألوهية لله وحده، وينفيها عن كل ما سواه، ويثبت نصرته الله لنبيه ﷺ، وللإسلام، وإكرامه بهداية من اهتدى إلى الإسلام، وأكد على قيمة التوحيد في قصيدة مدح للنبي ﷺ بقوله: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

وَأَنْتَ إِلَهَ الْخَلْقِ رَبِّي وَخَالِقِي	*	بِذَلِكَ مَا عَمَّرْتُ فِي النَّاسِ أَشْهَدُ
تَعَالَيْتَ رَبَّ النَّاسِ عَنْ قَوْلٍ مَنْ دَعَا	*	سِوَاكَ إِلَهًا، أَنْتَ أَعْلَى وَأَمَجَّدُ
لَكَ الْخَلْقَ وَالنِّعْمَاءَ، وَالْأَمْرُ كُلَّهُ	*	فَأَيَّاكَ نَسْتَهْدِي، وَإِيَّاكَ نَعْبُدُ

فهو يقر بربوبية الله له، وللخلق وإلهيته لهم، فهو رب الناس، له الخلق والنعماء، والأمر كله، ويتضح أثر القرآن الكريم في ألفاظه، ومعانيه؛ فقوله: (رَبِّ النَّاسِ) من قوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس: ١]، وقوله: (لَكَ... الأَمْرُ كُلُّهُ) من قوله تعالى: ﴿لِلَّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ [الروم: ٤]، وقوله: (فَأَيَّاكَ نَسْتَهْدِي، وَإِيَّاكَ نَعْبُدُ) من قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ... أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٥، ٦]، فنحن نخصك يا الله وحدك بطلب الهداية، ونخصك وحدك بالعبادة، فلا رب غيرك، ولا إله سواك.

- وأكد قيمة توحيد الله، ونهي الناس عن أن يجعلوا لله نداً وهو الخالق، قال حسان رضي الله عنه: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ نَدًّا، وَأَسْلِمُوا * وَلَا تَلْبَسُوا زِيًّا كَزِيِّ الأَعَاجِمِ

فنهيه لهم عن أن يجعلوا لله نداً، أي: شريكا مأخوذ من قوله تعالى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا﴾ [البقرة: ٢٢]، وأردفه بدعوتهم إلى دين الإسلام بقوله: (وَأَسْلِمُوا)، ونهيهم عن لبس زي الأعاجم؛ لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن التشبه بهم بقوله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ تَشَبَهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ" (رواه أبو داود (٤٠٣١)، وأحمد (٥١١٤)).

- وأكد قيمة الإيمان بصدق وعد الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة، قال حسان رضي الله عنه قبل فتح مكة: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

فِيمَا تَعْرَضُوا عَنَّا اعْتَمَرْنَا	*	وَكَانَ الْفَتْحُ وَانْكَشَفَ الْغَطَاءُ
وَالْأَفَاصِبُ رُوحًا لِجَلَادِ يَوْمٍ	*	يُعِزُّ اللَّهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ

وقد تحقق فتح مكة في شهر رمضان سنة ثمان للهجرة، وقوله: (يُعِزُّ اللَّهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ) مقتبس من قوله تعالى: ﴿وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذَلُّ مَنْ تَشَاءُ﴾ [آل عمران: ٢٦]

- ويتبع قيمة الإيمان بوحدانية الله الحلف بالله صلى الله عليه وسلم قال حسان رضي الله عنه يهجو هذيلًا: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

فَلَا وَاللَّهِ مَا تَدْرِي هُدَيْلٌ * أَمْحُضُ مَاءٍ زَمْرَمٌ أَمْ مَشُوبٌ

أقسم الشاعر بالله في ذمِّه هذيلًا، وهم حيٌّ من مُضَرَ؛ لأن ماءها (الرجيع) حصل عنده الغدر بالمؤمنين. - وأكد على قيمة الحلف بالله في التمسك بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى الميعاد بقوله: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

والله ربِّي لا تُفارقُ أمره	*	ما كان عيشٌ يُرتجى لمعادٍ
لا نبتغي ربًّا سِوَاهُ ناصِرًا	*	حتى نوافي ضحوة الميعادِ

- وقيمة الإيمان بصفات الله وأسمائه، ومنها أنه رب العلى القادر على حفظ رسوله ونصرته قال ﷺ: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

مُتَكْرِمًا يَدْعُو إِلَى رَبِّ الْعُلَى	*	بِذَلِّ النَّصِيحَةِ رَافِعَ الْأَعْمَادِ
--	---	---

فالرسول ﷺ كريمٌ في نصحه، شريفٌ في أصله يدعو إلى عبادة الله (ربِّ العلى) اقتبس المعنى من قوله تعالى: ﴿...خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى﴾ [طه: ٤]، فخالق السموات العلى هو ربها.

- وقال مثبتًا لله صفة القدرة: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

إِنْ تَتْرُكُوهُ فَإِنَّ رَبِّي قَادِرٌ	*	أَمْسَى يَعُودُ بِفَضْلِهِ الْعَوَادِ
---	---	---------------------------------------

فإن تتخلوا عن رسول الله ﷺ فإن ربي قادر على حفظه، ورجع بخيرٍ كلِّ مَنْ لقي رسول الله ﷺ.

- وأنه لا رب سواه وأنه الناصر قال: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

لا نبتغي ربًّا سِوَاهُ ناصِرًا	*	حتى نوافي ضحوة الميعادِ
--------------------------------	---	-------------------------

- والإيمان بأسماء الله وصفاته، ومنها اسمه (الرحمن)، قال ﷺ: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

يَدُلُّ عَلَى الرَّحْمَنِ مَنْ يَقْتَدِي بِهِ	*	وَيُنْفَذُ مِنْ هَوْلِ الْخَرَايَا وَيُرْشِدُ
---	---	---

- والإيمان باسم الله (الجليل) قال ميلغا أبا مخزوم الحارث بن هشام المخزومي أنه لو انتظر وأقام قليلا لأحقوه بالجليل وهو الله سبحانه وتعالى، أي: لو أقمت قليلا لقتنناك، قال ﷺ: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

أما وأبيك لو لبثت شيئا	*	لألحقك الفوارس بالجليل
------------------------	---	------------------------

- والإيمان بأن الله (الرحمن) (رب المشارق)، قال ﷺ: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

إذا الله حيًّا معشرا بفعالهم	*	ونصرهم الرحمن ربَّ المشارق
------------------------------	---	----------------------------

فكل مَنْ نصروا رسول الله ﷺ بفعالهم حيَّاهم الله، ونصرهم بالرحمن المالك والمتصرف في جميع المشارق، واقتبس قوله: (ربَّ المشارق) من قوله تعالى: ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ...﴾ [المعارج: ٤٠].

- ودعا الله سبحانه باسمه (العزیز) في قوله ﷺ: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

مُحَمَّدٌ وَالْعَزِيزُ اللَّهُ يُخْبِرُهُ * بِمَا تَكُنُّ سَرِيرَاتِ الْأَقَاوِيلِ

- ومناداته الله سبحانه (يا ذا الجلال) داعيا له أن يجمعنا مع نبينا في جنة الفردوس التي تنبئني، أي: ترد وتدفع عيون الحاسدين في قوله ﷺ: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

يَا رَبِّ فَاجْمَعْنَا مَعًا وَنَبِيِّنَا * فِي جَنَّةِ تَنبِي عُيُونِ الْحَسَادِ

فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ وَاكْتَبْنَا لَنَا * يَا ذَا الْجَلَالِ وَذَا الْعُلَا وَالسُّودِّدِ

- والإيمان بأن الله رب غفور إله الخلق ذو العرش، قال ﷺ في رثاء حمزة بن عبد المطلب ﷺ حين قدمت ابنته أمانة المدينة المنورة تسأل عن قبر أبيها ومصرعه: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الشَّهَادَةَ رَاحَةٌ * وَرِضْوَانُ رَبِّ، يَا أَمَامَ، غُفُورِ

فَإِنَّ أَبَاكَ الْخَيْرَ حَمَزَةً، فَاعْلَمِي * وَزَيْرُ رَسُولِ اللَّهِ خَيْرُ وَزِيرِ

دَعَاهُ إِلَهُ الْخَلْقِ ذُو الْعَرْشِ دَعْوَةً * إِلَى جَنَّةٍ يَرْضَى بِهَا وَسُرُورِ

- قيمة الإيمان بأن الله يعلم ما يظهره وما يخفيه مقتبسا من قول تعالى: ﴿قُلْ إِنْ تَخْفَوُا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٢٩]، قال ﷺ: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا أَسَعَى لِحُلُومِ * وَمَا يَغِيبُ بِهِ صَدْرِي وَأَضْلَاعِي

فهو يؤمن أن الله يعلم سعيه الظاهر لرفعة القوم، ويعلم مكنون نفسه مخفيها. - ويتبعه الإيمان بأن الله (رب الناس)، قال ﷺ في قصة الهجرة: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

جَزَى اللَّهُ رَبُّ النَّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ * رَفِيقَيْنِ قَالَا خَيْمَتِي أُمَّ مَعْبِدِ

فهو يدعو الله رب الناس أن يجازي خير الجزاء الرفيقين في الهجرة رسول الله ﷺ وأبا بكر الصديق ﷺ اللذين استراحا في وقت القيلولة في خيمتي أم معبد بنت كعب الخزاعية (البرقوقي، ١٩٢٩م).

- الإيمان بقيمة تقوى الله ﷻ: قال يذكر رسول الله ﷺ وأصحابه يوم بدر: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

أَعْنِي الرَّسُولَ، فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُ * عَلَى الْبَرِيَّةِ بِالتَّقْوَى، وَبِالْجُودِ

فإن الله فضل محمدًا ﷺ بأن جعله أتقاكم لله، باجتنب محارمه، وامتنال أوامره على أكمل وجه.

- وقال مادحا أصحاب التقوى: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

إِنَّ الذَّوَانِبَ مِنْ فِهْرٍ وَإِخْوَتِهِمْ	*	قَدْ بَيَّنَّا سُنَّةَ لِلذَّاسِ تَتَّبِعْ
يَرْضَى بِهَا كُلُّ مَنْ كَانَتْ سَرِيرَتُهُ	*	تَقْوَى إِلَهِهِ وَبِالأَمْرِ الَّذِي شَرَعُوا

فكل من أسرَّ تقوى الإله يرضى بسنة المهاجرين والأنصار التي بينوها للناس، وبالأمر الذي شرعه لهم؛ لأنهم مقتدون برسول الله ﷺ فيها، وليسوا بمبتدعين.

- الإيمان بقيمة التوكل على الله في دفع المضار واستجلاب المنافع قال ﷺ: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

وَقَدْ وَرَدْنَا وَلَمْ نَسْمَعْ لِقَوْلِكُمْ	*	حَتَّى شَرِينَا رَوَاءً، غَيْرَ تَصْرِيدِ
مُسْتَعْصِمِينَ بِحَبْلِ غَيْرِ مُنْجِدٍ	*	مُسْتَحْكِمٍ مِنْ حَبْلِ اللَّهِ مَمْدُودِ
فِينَا الرَّسُولُ وَفِينَا الْحَقُّ نَتَّبِعُهُ	*	حَتَّى الْمَمَاتِ، وَنَصْرٌ غَيْرَ مَحْدُودِ

استمسك الصحابة بحبل الله المتين واتباعهم رسول الحق، جعلهم على ثقة في نصر الله ﷻ لهم في بدر.

- قيمة الإيمان بملائة الله ﷻ متمثلة في الإيمان بجبريل عليه السلام رسول الله روح القدس، والإيمان برسول الله متمثلاً في الإيمان بمحمد ﷺ عبد الله ورسوله الصادق: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

وَجِبْرِيلُ رَسُولُ اللَّهِ فِينَا	*	وَرُوحُ الْقُدْسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ
وَقَالَ اللَّهُ قَدْ أَرْسَلْتُ عَبْدًا	*	يَقُولُ الْحَقَّ إِنْ نَفَعَ الْبَلَاءُ
شَهِدْتُ بِهِ فَقَوْمُوا صَدَقُوهُ	*	فَقُلْتُمْ لَا نَقُومُ وَلَا نَشَاءُ

فهو يقر بأن جبريل عليه السلام رسول الوحي من عند الله ﷻ، وأنه روح طاهرة ليس له نظير.

- وأكد على نزول جبريل ملك الوحي بقوله: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

بِرَجَالٍ لَسْتُمْ أَمْثَالَهُمْ	*	أَيُّدُوا جِبْرِيلَ نَصْرًا، فَنَزَلَ
----------------------------------	---	---------------------------------------

فالصحابة الكرام رجال ليس لهم أمثال، أيدهم الله بنزول بجبريل عليه السلام نصرًا لهم كما حدث في بدر.

- وهؤلاء الملائكة أبرار قال في رثاء خبيب بن عدي ﷺ: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

مَاذَا تَقُولُونَ، إِنْ قَالَ النَّبِيُّ لَكُمْ	*	حِينَ الْمَلَائِكَةُ الْأَبْرَارُ فِي الْأَفْقِ
فِيمَا قَتَلْتُمْ شَهِيدَ اللَّهِ فِي رَجُلٍ	*	طَاغَ قَدْ أَوْعَتْ فِي الْبُلْدَانِ وَالطَّرِيقِ؟

قوله: (حِينَ الْمَلَائِكَةُ الْأَبْرَارُ فِي الْأَفْقِ)، أي: يوم القيامة، من قوله تعالى: ﴿وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾ [الحاقة: ١٧] فهو يتعجب من قتلهم خبيب شهيد الله؛ لقتله طاغيهم

الحارث بن عامر بن نفيل في غزوة بدر فكيف يُقتل شهيد الله بمن أفسد في البلدان والطرق؟!

- وأكد على إمداد الله بالملائكة في بدر، وخص منهم بالذكر ميكال وجبريل عليهما السلام، فقال: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

وَيَوْمَ بَدْرٍ، لَقِينَاكُمْ لَنَا مَدَدٌ * فَيَرْفَعُ النَّصْرُ مِيكَالَ وَجَبْرِيلَ

فهو يفتخر بأن مدد الله لهم عون ملائكي كما ثبت في القرآن الكريم حتى تحقق النصر. - وأكد أنه لا يدافع عن رسول الله ؛ طلبا لعرض دنيوي، وأجر مادي، وإنما طمعا في ثواب الله ورضاه فقال: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

هَجَوْتُ مَحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ * وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْجَزَاءُ

- وأكد وصف محمد ﷺ بالرسالة فقال: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ * وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سِوَاءُ

فاضافة (رسول) إلى (الله) أكسبته التشريف والتعظيم، ومدحه الله ﷻ بقوله: ﴿وإنك لعلی خلق عظیم﴾ [القلم: ٤]، ونصره الله حين لا ناصر بقوله: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾ [التوبة: ٤٠]، وبقوله: ﴿وَيَنْصُرْكَ اللَّهُ نَصْرًا عَظِيمًا﴾ [الفتح: ٣]، ومن كان هذا حاله فلا ينتقص منه هجاء من هجاه بالباطل، ولا يزيد في منزلته من مدحه ونصره بالحق.

فهو يصدق بأن محمدا رسول الله ﷺ ويقول عنه وهو ينادي قتلى المشركين بعد غزوة بدر بقوله: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

يُنَادِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ لَمَّا * قَدْ فَانَاهُمْ كِبَاكِبَ فِي الْقَلِيبِ

وكانوا كباكب جماعة تُقَدَّرُ بسبعين مشركًا قتلوا وألقوا بأمر رسول الله ﷺ في قليب " بئر بدر"، ثم قام الرسول ﷺ على القليب (البرقوقي، ١٩٢٩م) ينادي المشركين بأسمائهم وأسماء آبائهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان: أيسركم أنكم كنتم أطعتم الله ورسوله فإننا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا. فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ فقال عمر: يا رسول الله ما تكلم من أجساد لا أرواح فيها! فقال: والذي نفس محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم، وبيت حسان ﷺ يشير إلى هذه الحادثة.. فهل إثبات سماعهم لقول رسول الله ﷺ يتعارض مع قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَن فِي الْقُبُورِ﴾ [فاطر: ٢٢]؟! فالآية تثبت أنه لا يسمعهم سماعا يستجيبون له، وينفعهم تصديقه؛ لأنهم ماتوا على الشرك، والبيت والأحاديث تثبت أن الأموات يستمعون قرع نعال المشيعين، ومن السنة السلام

عليهم بصيغة الخطاب السلام عليكم أهل الديار من المسلمين والمؤمنين أنتم السابقون ونحن إن شاء الله بكم لاحقون، فلا تعارض بين فعل رسول الله ﷺ والآية.

- كما أكد وصف محمد ﷺ بالنبوة مادحا له فقال: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

وَضَمَّ إِلَاهُ اسْمَ النَّبِيِّ إِلَى اسْمِهِ * إِذَا قَالَ فِي الْخَمْسِ الْمُؤَدَّنُ أَشْهَدُ

فهو يمدح رسول الله برفع ذكره حيث ضَمَّ إِلَاهُ اسْمَ النَّبِيِّ إِلَى اسْمِهِ في شهادة المؤذن أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله التي تتردد خمس مرات على الأقل يوميا.

- وأكد على نبوته وامتداحه بالهداية عند اعتذاره لأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بعد نزول براءتها من حديث الإفك معتذرا بقوله: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

حَلِيلَةُ خَيْرِ النَّاسِ دِينًا * نَبِيِّ الْهُدَى، وَالْمَكْرَمَاتِ الْفَوَاضِلِ وَمَنْصِبًا

فهي ليست كأحد من النساء فهي زوج خير الناس، نبي الهدى، الداعي إلى المكرمات السامية.

- وأكد على قيمة وصف النبي ﷺ بخاتم النبيين بقوله: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

أَعْرُ عَلَيْهِ لِلنَّبِوَةِ خَاتَمٌ * مِنْ اللَّهِ مَشْهُودٌ يَلُوحُ وَيَشْهَدُ

فمحمد ﷺ أعر، أبيض الوجه، بهي الطلعة، كريم الفعال بين كتفيه خاتم النبوة مثل زر الحجلة، رآه سلمان الفارسي ﷺ فأكب وقبله، وأسلم، وقصة إسلامه مشهورة (البرقوقي، ١٩٢٩م).

- وأكد على صدق رسول الله ﷺ فيما يخبر به من المغيبات فقال: (البرقوقي، ١٩٢٩م).

وَإِنْ قَالَ فِي يَوْمٍ مَقَالَةٌ غَائِبٍ * فَتَصْدِيقُهَا فِي الْيَوْمِ أَوْ فِي ضَحَى الْعَدِ

- كما أكد على تصديقهم بما جاءه من الوحي، ومحبتة لرسول الله ﷺ: (البرقوقي، ١٩٢٩م).

أَمِيرٌ عَلَيْنَا، رَسُولٌ الْمَلِكِ * أَحْبَبُّ بِذَلِكَ إِلَيْنَا أَمِيرًا

رَسُولٌ نَصَدَّقُ مَا جَاءَهُ * مِنْ الْوَحْيِ، كَانَ سَرَّاجًا مُنِيرًا

ويمدح الرسول ﷺ بقوله: (سَرَّاجًا مُنِيرًا) من قوله تعالى: ﴿وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسَرَّاجًا مُنِيرًا﴾ [الأحزاب: ٤٦]

- وأكد على قيمة محبة النبي ﷺ وفدائه بالنفس والوالد والجد: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي * لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءً

فإنه يؤكد على محبته لرسول الله ﷺ وفدائه له بأبيه وجده ونفسه وقاية لرسول الله ﷺ ممن يتعرض له بالقول والفعل، ويروى أنه لما بلغ حسان ﷺ هذا البيت قال له رسول الله ﷺ: "وقاك الله يا حسان شر النار" (البرقوقي، ١٩٢٩م).
- وقيمة الإيمان بالجنة والنار، والإيمان بالإسلام فقال في مدح النبي ﷺ: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م).

وَأَنْذَرْنَا نَارًا، وَبَشَّرَ جَنَّةً * وَعَلَّمَنَا الْإِسْلَامَ، فَاللَّهُ نَحْمَدُ

فهو يضمن بيته معني قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ٤٥ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾ [الأحزاب: ٤٥، ٤٦]، (وَأَنْذَرْنَا نَارًا) فالرسول ﷺ أعلمنا مخوفا ومحذرا من نار، (وَبَشَّرَ جَنَّةً) وفرحنا بجنة، وعلمنا شرائع الإسلام، (فَاللَّهُ نَحْمَدُ) نخص الله بالحمد على هذا.
- وقيمة سؤال الله الفردوس الأعلى من الجنة بقوله: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

يَا رَبِّ! فَاجْمَعْنَا مَعًا وَتَبَيَّنَّا * فِي جَنَّةٍ تَتَنِي عُيُونُ الْحُسَدِ

فهو يسأل الله جنة الفردوس والجمع فيها مع النبي الكريم الذي علمهم سؤال الفردوس بقوله ﷺ: "فَإِذَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ، وَأَعْلَى الْجَنَّةِ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ" (البخاري، ١٩٩٨م).
- وأكد على صلاة الله والملائكة والطيبون من الخلق على رسول الله ﷺ، بقوله: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

صَلَّى إِلَهًا وَمَنْ يَخْفُ بِعَرْشِهِ * وَالطَّيِّبُونَ عَلَى الْمُبَارَكِ أَحْمَدُ

وهو من قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ...﴾ [الأحزاب: ٥٦].
- ودعا لأسد الله حمزة ﷺ بعد استشهاده بقوله: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ فِي جَنَّةٍ * عَالِيَةٍ، مُكْرَمَةِ الدَّاحِلِ

- وقيمة الإيمان بالرب سبحانه وبالنبي ﷺ والإمداد بنزول الملائكة تأييداً للنبي ونصرة له، وبوحدانية الله الموجبة دخول جنان الفردوس للموحدين، وخلودهم فيها، وهو يهجو أبا جهل بعد غزوة بدر: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م).

فَأَنْزَلَ رَبِّيَ لِلنَّبِيِّ جُنُودَهُ *	وَأَيَّدَهُ بِالنَّصْرِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ
وَأَنَّ ثَوَابَ اللَّهِ كُلِّ مُوَحَّدٍ *	جَنَّاتٍ مِنَ الْفِرْدَوْسِ فِيهَا يُخَلَّدُ

- وأكد على قيمة الإيمان بالكتب السماوية متمثلة في الإيمان بالقرآن الكريم في رثائه عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

وَفَجَعْنَا فَيُورُوزَ لَا دَرَّ دَرُّهُ *	بِأَبْيَضٍ يَتَلَوُ الْمُحْكَمَاتِ مُنِيبٍ
--	--

فمن محاسن عمر رضي الله عنه أنه يتلو آيات القرآن التي أحكمت وتلك من شيم الصحابة رضوان الله عليهم مصداقا لقوله تعالى: «الرَّ كِتَبٌ أَحْكَمَتْ عَائِيَّتُهُ ثُمَّ فَصَلْتِ مِنْ لَدُنِّ حَكِيمٍ خَبِيرٍ» [هود: ١]

- وأكد على اعتصامه والصحابة الكرام بآيات القرآن الكريم ومعانيه وألفاظه بقوله: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

مُسْتَعَصِمِينَ بِحَبْلِ غَيْرِ مُنْجِمٍ *	مُسْتَحْكَمٍ مِنْ حِبَالِ اللَّهِ مَمْنُودٍ
--	---

فهو متأثر بقوله تعالى: «وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا» [آل عمران: ١٠٣] فهم مستمسكون بحبل الله؛ ليمتنعوا به عما يضرهم، وهو حبل غير منقطع قوي؛ لأنه موصول بالمدد الإلهي (البرقوقي، ١٩٢٩م).

- وقيمة الإيمان بالنبيين والرسل السابقين صلوات ربي عليهم وسلامه بقوله: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

شَهِدْتُ بِأَنَّ اللَّهَ أَنْ مُحَمَّدًا *	رَسُولَ الَّذِي فَوْقَ السَّمَاوَاتِ مِنْ عُلَى
وَأَنَّ أَبَا يَحْيَى وَيَحْيَى كِلَيْهِمَا *	لَهُ عَمَلٌ فِي دِينِهِ مُنْقَبَلٌ
وَأَنَّ الَّذِي بِالْجِرْعِ مِنْ بَطْنِ نَخْلَةٍ *	وَمَنْ دَانَهَا فَلَنْ مِنَ الْخَيْرِ مَغْزَلٌ
وَأَنَّ الَّذِي عَادَ الْيَهُودَ ابْنَ مَرْيَمَ *	رَسُولَ آتَى مِنْ عِنْدِ ذِي الْعَرْشِ مُرْسَلٌ
وَأَنَّ أَخَا الْأَحْقَافِ إِذْ يَعْدِلُونَهُ *	يَقُومُ بِدِينِ اللَّهِ فِيهِمْ، فَيَعْدِلُ

فإنه أذن له فشهد أن محمداً رسول الله، وأن زكريا عليه السلام، وابنه يحيى عليه السلام نبيان دعا كل منهما إلى دين الله الواحد، وكل منهما عمله مقبول عند الله، ماجور عليه، وأن عيسى بن مريم عليه السلام رسول من الله، وأن أخا الأحقاف هود عليه السلام نبي دعا إلى الله وتوحيده، ولما سمع النبي صلى الله عليه وسلم هذه الأبيات قال صلى الله عليه وسلم: أنا أشهد معك (الذهبي، ١٩٩٦م).

- والإيمان بالتوراة قبل تحريفها: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

هُمُ أَوْثُوا الْكِتَابَ فَضَيَعُوهُ *	فَهُمْ عَمِيٌّ مِنَ التَّوْرَةِ، بُورُ
كَفَرْتُمْ بِالْقُرْآنِ، وَقَدْ آتَيْتُمْ *	بِتَصْدِيقِ الَّذِي قَالَ النَّذِيرُ

فاليهود أوتوا التوراة، ولكنهم عمي، وهلكى عن تصديق ما بها من بشارة بمحمد ﷺ، وبما جاء به.

- والإيمان بقضاء الله وقدره، قال في يوم بدر: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

وَنَعْلَمُ أَنَّ الْمَلَكَ لِلَّهِ وَحْدَهُ * وَأَنَّ قَضَاءَ اللَّهِ لَا بُدَّ وَقَعِ

الصحابية الكرام لا يهابون الموت؛ ليقينهم أن لكل أجل كتابا، وأنه لا راد لقضاء الله ﷻ.
- وقيمة الإيمان بالبعث بعد الموت، قال في هجاء عتبة بن أبي العاص: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

فَهَلَّا خَشِيتَ اللَّهَ وَالْمَنْزِلَ الَّذِي * تَصِيرُ إِلَيْهِ بَعْدَ إِحْدَى الصَّفَائِقِ

لَقَدْ كَانَ خَزِيًّا فِي الْحَيَاةِ لِقَوْمِهِ * وَفِي الْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ إِحْدَى الْعَوَالِقِ

يحث الشاعر مهجوه عتبة على خشية الله، والخوف من النار بعد صفائقه، أي: مذاهبه التي أبعد فيها عن الحق، وكانت فعاله سبب خزي لقومه في الدنيا، وفي البعث بعد موته سبجد جزاء ما علقه من الشر (البرقوقي، ١٩٢٩م).
ثانيا: القيم الإسلامية الخلقية:

إن الشاعر يحب ما كان من الأخلاق أجمل بصفة عامة حتى إذا ما خصص قيما خلقية في مواضع من شعره فليس معناه أنه ما يحب بقية الأخلاق، وضح ذلك بقوله: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

لَكَ الْخَيْرُ عَضِيَّ النَّوْمِ عَنِّي فَاتَنِي * أَحِبُّ مِنَ الْأَخْلَاقِ مَا كَانَ أَجْمَلًا

فهو يطلب من مخاطبته ترك اللوم؛ لأنه يحب من الأخلاق أجملها اقتداء بقول رسول الله ﷺ: "إنما بُعِثْتُ لأتمم مكارم الأخلاق" (البيهقي، ١٣٤٤هـ)، ثم يذكر قيما خلقية محددة، منها ما يكون من باب التخلية عن الخلق السلبية بتركها كالكذب والخيانة وقول ما لا يفعل، ومنها ما يكون من باب التحلية كالصبر والكرم والشجاعة والإقدام ومن القيم الخلقية في ديوانه: الصبر وترك الجزع والوهن والخوف عند المصيبة، البر والرحمة والحنيفية والأمانة، والوفاء، والصدق، التفاؤل، العزة والإباء، والتسابق في فعل الخيرات، والكرم، والفتاعة، والحلم والأناة، والإكرام، وقرى الأضياف في الجذب والشدة وذم البخل وذي الوجهين، ترك الكذب، وترك الخيانة، وترك النفاق، وترك الغيبة والنميمة، وترك الوقوع في أعراض المؤمنات الغافلات، والعفة، والرزانة والوقار، ولم يغفل الصفات الخلقية في المرأة عند الاعتذار لأم المؤمنين عائشة ﷺ ومدحها بعد تبرئة الله لها من حديث الإفك، ومنها أن تكون محصنة رزان وقور عفيفة لا تعتاب المؤمنات الغافلات، فاضلة شريفة كريمة مهذبة حرّة مطهرة من كل سوء وباطل،

ولم يغفل القيم الخلقية في المرأة عند رثائه ابنته، والتوازن في ردة الفعل عند النيل من الأعداء، وعند المصيبة.

- قيمة الصبر وترك الجزع، وهما من خلق الصحابة الكرام، قال حسان رضي الله عنه: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

فَإِمَّا تُعْرَضُوا عَنَّا اعْتَمَرْنَا	*	وَكَانَ الْفَتْحُ وَانْكَشَفَ الْعِطَاءُ
وَإِلَّا فَاصْبِرُوا لِحَلَالِ يَوْمٍ	*	يُعِزُّ اللَّهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ

فهو يهدد إما يتركوا المسلمين لأداء العمرة، وفتح مكة، أو الصبر في القتال.

- وقال في ترك الصحابة للضعف والخوف والجزع عند المصيبة: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

لَا فخرَ إِنْ هُمْ أَصَابُوا مِنْ عَدُوِّهِمْ	*	وَإِنْ أَصِيبُوا فَلَا حُورَ وَلَا جُرْعَ
---	---	---

- قيمة الدفاع عن الإسلام بالرد على من هجا المسلمين والقتال لمن قاتلهم قال: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

لَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ مَعَدٍّ	*	سَبَابٌ أَوْ قِتَالٌ أَوْ هِجَاءٌ
فَنَحْكُمُ بِالْقَوَافِي مِنْ هِجَانَا	*	وَنَضْرِبُ حِينَ تَخْتَلِطِ الدَّمَاءُ

- قيمة هجاء من هجا رسول الله صلى الله عليه وسلم:
قال يمدح المصطفى صلى الله عليه وسلم، قبل فتح مكة، ويهجو أبا سفيان رضي الله عنه، وكان هجا رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل إسلامه: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

أَلَا أَبْلُغُ أَبَا سَفْيَانَ عَنِّي	*	فَأَنْتَ مُجَوِّفٌ نَخْبٍ هَوَاءٌ
بَأَنَّ سَيُوفَنَا تَرَكْتَكُ عَبْدًا	*	وَعَبْدَ الدَّارِ سَادَتُهَا الْإِمَاءُ

فأنت مجوف، أي: جبان لا قلب له كأنه خالي الجوف من الفؤاد، ومثله النخب، ومثله الهواء، وهو من قوله تعالى: ﴿وَأَفْدَتْهُمْ هَوَاءٌ﴾ [إبراهيم: ٤٣]، أي: نزعت أفئدتهم من أجوافهم خوفاً (البرقوقي، ١٩٢٩م)، وأخبر أبو سفيان بأن سيوفنا تركتك عبدا يريد ذليلاً، وعبد الدار بطن من قريش كان لهم ولا يزال اللواء والسقاية والحجاية والرفادة وفي غزوة أحد قال لهم أبو سفيان: "إنكم ضيعتم اللواء بيوم بدر فأصابنا ما قد رأيتم فادفعوا اللواء إلينا فنحن نكفيكموه، فغضبوا له وإنما أراد أبو سفيان حضهم على الصبر والثبات فكانوا كلما أخذ اللواء منهم رجل قتله صحابي جليل إلى أن أخذت اللواء امرأة منهم فلاذوا به واجتمعوا حولها فلعل حسان يشير بقوله: "وعبد الدار سادتها الإماء" إلى هذا.

ليس هذا الرد على أبي سفيان ؓ انتقاصاً منه، وقد أسلم يوم الفتح، والإسلام يُجِبُّ ما قبله، وهو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ابن عم رسول الله، وأخوه من الرضاة، ويقال: إنه لم يرفع رأسه إلى المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه حياءً منه، وشهد مع الرسول ﷺ غزوة حنين، وكان الرسول ﷺ يحبه، وكان يشبهه النبي ﷺ، ويروى أنه لما حضرته الوفاة قال: لا تبكوا عليّ فإني لم أنتطف بخطيئة منذ أسلمت، أي: لم يتلطح بخطيئة ﷺ منذ أسلم وحتى وفاته (البرقوقي، ١٩٢٩م).

- قيمة مدح رسول الله ﷺ بمكارم الأخلاق:

فهل مدح رسول الله بغير قولنا عبد الله ورسوله ممنوع؟؟؛ لقوله ﷺ: "لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطَرَتِ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ" (البخاري، ١٩٩٨م) قال ابن حجر: الإطراء المدح بالباطل، تقول: أطريت فلاناً، مدحته فأفطرت في مدحه. اهـ.

فألنهي عن المدح بالباطل بدليل قول حسان ؓ: (العسقلاني، ١٩٨٦م)

أَتَهْجُوهُ وَاسْتَبْتْ لَهُ بِكُفَاءٍ؟	*	فَشَرُّكُمْ لَخَيْرِكُمْ الْفِدَاءُ
هَجَّوْتُمْ مُبَارَكًا بَرًّا حَنِيفًا	*	أَمِينِ اللَّهِ شِيمَتُهُ الْوَفَاءُ
فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ	*	وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءٌ

يستفهم حسان ؓ منكراً على من يهجو رسول الله ﷺ: أتهجوه؟ ما كان ينبغي أن تهجوه، ولست من أكفائه ونظرائه، " فَشَرُّكُمْ لَخَيْرِكُمْ الْفِدَاءُ " متأثراً بقوله تعالى: ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [سبأ: ٢٤] ثقة في الدلالة الواضحة في خيرية رسول الله ﷺ. "وقيل: وهذا أنصف بيت قالته العرب" (ابن العماد، ١٩٨٦م)، فرسول الله ﷺ مباركاً أينما كان، براً يتحنف عن الباطل، أي: يميل إلى الحق، ويدين به، أمين الله على رسالته، وشيمته التي لا تنفك عنه الوفاء، وما دام ذلك فلا يضره هجاؤكم، ولا ينفعه مدحكم ونصركم له؛ لأنكم من الهوان بحيث لا يؤبه بكم، وهو من العزة والوجاهة بحيث لا يُنال منه.

وتوافق الباحثة رأي من يرى أن مدح النبي جازئ شرعاً ما لم يشتمل على غلو، وإطراء وإطراء كإطراء النصارى المسيح بوصف رسول الله ﷺ بصفات الألوهية أو الربوبية، ولذلك قال ﷺ في حديث البخاري: " فإنما أنا عبد؛ فقولوا: عبد الله ورسوله". وليس هذا تقليد من شأن رسول الله ﷺ أو منع مدحه من باب التعظيم والتوقير والاحترام، فوصفه بالعبودية هو أعلى درجات المدح، ولا يمنع ذلك من مدحه بكل وصف جميل فقد كان

خُلِّفَ القرآن، وقد وصف بالسراج المنير، وبالبر، وسيد ولد آدم، وهو أحسن الناس خُلْفًا وخُلْفًا، ومدحه كعب ببردته، ويؤيد ما ذهب إليه ما يأتي من مدائح حسان رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم:
ومما جاء في قيمة مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم باجتماع مكارم الأخلاق في حضرته صلى الله عليه وسلم: قول حسان رضي الله عنه: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

وَأَحْسَنُ مِنْكَ لَمْ تَرَ قَطُّ عَيْنِي	*	وَأَجْمَلُ مِنْكَ لَمْ تَلِدِ النِّسَاءَ
خُلِّفْتُ مُبْرَأً مِمَّنْ كُلُّ عَيْبٍ	*	كَأَنَّكَ قَدْ خُلِّفْتَ كَمَا تَشَاءُ

- قيمة الصدق في الحديث، قال حسان رضي الله عنه: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

وَحَبْرٌ بِالذِّي لَا عَيْبَ فِيهِ	*	بِصِدْقٍ غَيْرِ إِخْبَارِ الْكُذُوبِ
------------------------------------	---	--------------------------------------

- ويؤكد على قيمة صدق حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في مناداته أهل القلب بعد غزوة بدر بقوله: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

يُنَادِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ لَمَّا	*	قَدَفْنَا هُمْ كَبَابِ فِي الْقَلْبِ
أَلَمْ تَجِدُوا حَدِيثِي كَانَ حَقًّا	*	وَأَمْرُ اللَّهِ يَأْخُذُ بِالْقُلُوبِ
فَمَا نَطَقُوا، وَلَوْ نَطَقُوا لَقَالُوا	*	صَدَقْتَ وَكَنتَ ذَا رَأْيٍ مُصِيبِ

فالصادق الأمين صلى الله عليه وسلم كان حديثه حقا، وصدقا، وكان رأيه مصيبا؛ لأنه لا ينطق عن الهوى.
- ومن القيمة الخلقية لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم التسابق في فعل الخيرات، والكرم، والقناعة، والحلم والأناة، والعفة والإكرام، قال رضي الله عنه: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا ضَرُّوا عَدُوَّهُمْ	*	أَوْ حَاوَلُوا النَّفْعَ فِي أَشْيَاعِهِمْ نَفَعُوا
إِنْ كَانَ فِي النَّاسِ سَبَّاقُونَ بَعْدَهُمْ	*	فَكُلُّ سَبْقٍ لِأَدْنَى سَبِّبِهِمْ تَبَعٌ
وَلَا يَضُنُّونَ عَنْ مَوْلَى بِفَضْلِهِمْ	*	وَلَا يُصَيِّبُهُمْ فِي مَطْمَعِ طَبَعِ
لَا يَجْهَلُونَ، وَإِنْ حَاوَلَتْ جَهْلُهُمْ	*	فِي فَضْلِ أَحْلَامِهِمْ عَنْ ذَاكَ مُتَسَعٌ
أَعْفَى ذَكَرَتْ فِي الْوَحْيِ عِفَّتُهُمْ	*	لَا يَطْمَعُونَ، وَلَا يُرِيدُهُمُ الطَّمَعُ
كَمْ مِنْ صَدِيقٍ لَهُمْ نَالُوا كَرَامَتَهُ	*	وَمِنْ عَدُوٍّ عَلَيْهِمْ جَاهَدِ جَدْعُوا

فالمهاجرون والأنصار سباقون في الخير، لا يدانيهم أحد، فهم أئمة والناس تابعون لهم، لا يبخلون، وليست في طباعهم خصلة الطمع، فكم أكرموا من أصدقائهم، وقطعوا عدوهم الجاهد في عداوته لهم.

- ومن القيم الخلقية الاعتذار وذكر محاسن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها العفيفة الوقور الفاضلة الشريفة الكريمة المهذبة المجيدة الخرة التي لا تغتب أحدا، قال حسان رضي الله عنه: بعد أن ظهرت براءتها من فوق سبع سموات يعتذر لها: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزْنُ بِرَبِيَّةٍ *	وَتُصْبِحُ غَرْنِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ
حَلِيلَةٌ خَيْرُ النَّاسِ دِينًا وَمَنْصِبًا *	نَبِيِّ الْهُدَى، وَالْمَكْرُمَاتِ الْفَوَاضِلِ

هي محصنة عفيفة ما تتهم، لا تغتاب الغافلات بشتم أو قذف كمن يأكل لحم ميت، هي زوج خير الخلق، نبي الهدى ﷺ، ونبي المكرمات السامية، وفي الصحيح: " عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَعِنْدَهَا حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ يَنْشُدُهَا شِعْرًا يَشِبُّ بِأَنْبِيَاءٍ لَهُ وَقَالَ: (حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزْنُ بِرَبِيَّةٍ * وَتُصْبِحُ غَرْنِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ)، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: لَكِنَّكَ لَسْتَ كَذَلِكَ قَالَ مَسْرُوقٌ: فَقُلْتُ لَهَا: لِمَ تَأْذِنِينَ لَهُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْكَ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١] فَقَالَتْ: وَأَيُّ عَذَابٍ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَى، قَالَتْ لَهُ: إِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ أَوْ يُهَاجِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ " (البخاري، ١٩٩٨م).

- ويستمر بذكر محاسنها رضي الله عنها بقوله: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

عَقِيلَةٌ حَيٌّ مِنْ لُؤْيٍ بَنَّ غَالِبٍ *	كِرَامِ الْمَسَاعِي، مَجْدُهَا غَيْرُ زَانِلٍ
مُهَذَّبَةٌ قَدْ طَيَّبَ اللَّهُ خِيَمَهَا *	وَطَهَّرَهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَبِطَائِلِ
فَأَنْ كُنْتُ قَدْ قُلْتُ الَّذِي قَدْ زَعَمْتُمْ *	فَلَا رَفَعْتَ سَوْطِي إِلَيَّ أَنَامِلِي
وَأَنْ الَّذِي قَدْ قِيلَ لَيْسَ بِلَانِيطٍ *	بِهَا الذَّهْرُ بَلْ قَوْلُ امْرِئٍ بِي مَاحِلِ
فَكَيْفَ وَوَدِّي مَا حَبِيبٌ وَنُصْرَتِي *	لَا لَنْبِيَّ اللَّهُ زَيْدٌ مِنَ الْمَحَافِلِ
لَهُ رَتَبٌ عَالٍ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ *	تَقَاصَرَ عَنْهُ سَوْرَةُ الْمُتَمَتِّ طَاوِلِ
رَأَيْتُكَ، وَلَيْغَفِرَ لَكَ اللَّهُ، حُورَةٌ *	مِنْ الْمُحْصَنَاتِ غَيْرِ ذَاتِ غَوَائِلِ

فهي سيدة كريمة، مجدها ممتد إلى يوم القيامة؛ لتبرئة الله لها في القرآن الكريم، فهي صافية نقية مخلصة الطبع، وهي حرة محصنة لا تفسد ولا تتهم.

- ويؤكد على الصفات الخلقية للمؤمنات ومنها العفة والوقار وترك الغيبة في رثائه لابنته بقوله: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

عَلِمْتُكَ، وَاللَّهُ الْحَسِيبُ، عَفِيفَةٌ *	مِنْ الْمُؤْمِنَاتِ غَيْرِ ذَاتِ غَوَائِلِ
حَصَانًا رَزَانًا الرَّجُلُ يَشْبَعُ جَارَهَا *	وَتُصْبِحُ غَرْنِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

فمن محاسنها أنها كانت عفيفة، من المؤمنات، لا تفسد، ومحصنة لا تتهم، ولا تغتاب الغافلات العفيفات، ويلحظ في هذه المكارم الخلقية أنها بعض مما امتدح به أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عندما اعتذر إليها، وهذه الصفات تدل على مكانة المرأة في الإسلام.

- قيمة الكرم ودم البخل وذو الوجهين، قال ﷺ: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

الْمُ تَعْلَمِي أَنِّي أَرَى الْبُخْلَ سُبَّةً * وَأَبْغَضُ ذَا الْوُؤَيْنِ وَالْمُتَنَقِّلَا

فهو متأثر بقول رسول الله ﷺ: " تَجِدُ مِنْ شَرِّ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ ذَا الْوَجْهَيْنِ، الَّذِي يَأْتِي هَوْلًا بِوَجْهِهِ، وَهَوْلًا بِوَجْهِهِ" (مسلم، ٢٠٠٦م)، ويرى البخل عارًا، ويبغض ذا الوجهين، والذي ينتقل بالنيمة.

- قيمة خلق العزة والإباء: قال: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

إِذَا انصرفت نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ مَرَّةً * فَلَسْتُ إِلَيْهِ أَحْرَ الدَّهْرِ مُقْبِلًا

- قيمة ترك الكذب وترك الخيانة وترك النفاق، قال: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

فَمَهْمَا يَكُنْ مِنِّي، فَلَسْتُ بِكَاذِبٍ	*	وَأَسْتُ بِخَوَانِ الْأَمِينِ الْمَجَامِلِ
وَإِنِّي إِذَا مَا قُلْتُ قَوْلًا فَعَلْتُهُ	*	وَأَعْرَضُ عَمَّا لَيْسَ قَلْبِي بِفَاعِلٍ
وَمَنْ مَكْرَهِي إِنْ شِئْتُ أَنْ لَا أَقُولَهُ	*	وَفَجَعُ الْأَمِينِ شِيمَةً غَيْرَ طَانِلٍ

فهو ليس بكاذب، وليس بخوان للأمين المحابي، وصادق يفعل ما يقول، ولا يقول ما لا يرتاح لقوله، فهو يحرص ألا يقع تحت قوله تعالى: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف: ٢]، ولا أحد يُكرهني على قول ما لا أريد، ولا نفع في أن أحدًا يحرمني من حقي عند نزول الدواهي علي؛ فإني أمين.

ثالثًا: القيم الإسلامية الوجدانية:

- تهتم القيم الوجدانية بتربية النفس وتهذيبها، لتحقيق التوازن النفسي، والتوافق الاجتماعي وتساعد الإنسان على التخلص من الانفعالات المتطرفة، والانحرافات والمشاكل العاطفية من خوف وغضب وحزن وأس خارج عن الحد المعقول، ومنها: عفة النفس وعزتها والقناعة وترك الطمع، والشجو من أخي ثقة، والغضب لله، والمحبة، والتندم على ما فات، وتتابع الهموم وانهمار الدموع، والصبابة وشدة الوجد لذكرى الأحبة، والخوف والرغبة والرجاء، والحزن والبكاء، وترويض النفس، والاتعاض من تجارب السابقين.

- قيمة عفة النفس وعزتها وترك الطمع، قال: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

أَعْفَةٌ ذَكَرْتُ فِي الْوَحْيِ عَفْتُهُمْ * لَا يَطْمَعُونَ، وَلَا يُرِيدُهُمُ الطَّمَعُ

- قيمة الشجو من أخي ثقة قال: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

إِذَا تَذَكَّرْتُ شَجْبًا مِنْ أَخِي ثِقَةٍ * فَادْكُرْ أَحَاكَ أَبَا بَكْرٍ بِمَا فَعَلَا

إذا تذكرت ما يحزنك من أخي ثقة، فادكر ما فعله أبو بكر فلن تجد فيه ما يحزنك.

- قيمة الغضب لله لا للنفس في قتالهم قال: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

لِيُوتَ إِذَا غَضِبُوا فِي الْحُرُوبِ * ب، لَا يَتَكَلَّمُونَ، وَلَكِنْ قَدَّمَ

- قيمة المحبة، ومنها محبة النبي ﷺ للصديق ﷺ قال: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

وَكَانَ حِبًّا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمُوا * مِنْ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَعِدَنَّ بِهِ رَجُلًا

وكان الصديق ﷺ أحب الرجال إلى رسول الله ﷺ.

- قيمة التندم على ما فات من طيب العيش، وتتابع الهموم وانهمار الدموع قال في يوم بدر: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

أَيَا لِقَوْمٍ! هَلْ لِمَا حُمَّ دَافِعٌ؟ * وَهَلْ مَا مَضَى مِنْ صَالِحِ الْعَيْشِ رَاجِعٌ؟

تذكرت عصراً قد مضى فتهافتت * بنات الحشا، وأنهل مني المدامع
فهو يتندم لنزول البلاء، ويتمنى رجوع العيشة الطيبة، فعندما تذكر عصر النبوة الذي مضى غلبته الهموم، وتتابع عليه، فامتلت عيونه بالدموع.

- قيمة الصباية وشدة الوجد لذكرى الأحبة من شهداء بدر، قال: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

صَبَابَةٌ وَجُودٌ ذَكَرْتَنِي أَحِبَّةٌ * وَقَتْلَى مَضُوا فِيهِمْ نَفِيعٌ وَرَافِعٌ

وسعد فأضحوا في الجنان وأوحشت * منازلهم والأرض منهم بلاقع
شوق شدة الوجد ذكرني أحبة كثيرين، وشهداء بدر كنفيع ورافع بن المعلى وسعد هم في الجنان، ودورهم مقفرة موحشة؛ لخلوها منهم.

- قيمة الحزن والبكاء قال: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

فَأَبُكِ مَا شِنْتَ عَلَى مَا انْقَضَى * كُلُّ وَصَلٍ مُنْقَضٍ ذَاهِبٌ

لَوْ يَرُدُّ الدَّمْعُ شَيْئًا لَقَدْ * رَدَّ شَيْئًا دَمْعَكَ السَّابِقُ

لَمْ تَكُنْ سُوْعْدَى لِتُنْصِفَنِي * قَلَمًا يُنْصِفُنِي الصَّاحِبُ

البكاء على ما انقضى كالمحبوب الذاهب لا يرده، فأنا أبكي كثيراً بلا فائدة في إرجاع ما أحب، فإذا كان الصاحب قلمًا ينصفني، ويعطيني حقي؛ فإن سعادى لم تكن لتنصفني.

ويدخل في قيمة الحزن والبكاء قول حسان ﷺ يرثي حبيب بن عدي ﷺ: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

يَا عَيْنِي جُودِي بِدَمْعٍ مِنْكَ مُنْسَكِبٍ * وَابْكِي حُبِّيًّا مَعَ الْغَادِيَيْنِ لَمْ يُؤَبِّ

يحث عينيه على سكب الدموع بكثرة على شهيد الرجيع حبيب بن عدي الأنصاري، والشهداء الخمسة الآخرين الذين غدر بهم، فقد أسر حبيب وانطلق

المشركون به إلى مكة؛ فاشتره بنو الحارث بن عامر بن نوفل، وكان خبيب قد قتل أبوه الحارث يوم بدر، فمكث عندهم أسيراً وأجمعوا أن يقتلوه، واستعار موسى من إحدى بنات الحارث؛ ليستحد بها فأعارته قالت: فغفلت عن صبي لي فدرج إليه حتى أتاه، قالت: فأخذه فوضعه على فخذة فلما رأيته فزعت فزعا عرفه فيّ والموسى في يده. فقال: أنتخشين أن أقتله؟ ما كنت لأفعل إن شاء الله، فكانت تقول ما رأيت أسيراً خيراً من خبيب، لقد رأيته يأكل من كطف عنب، وما بمكة يومئذ من ثمرة، وإنه لموثق في الحديد، وما كان إلا رزقاً أتاه الله إياه، فخرجوا به من الحرم إلى التنعيم؛ ليقتلوه، فقال دعوني أصلي ركعتين، ثم قال: لولا أن تروا أن ما بي جزع من الموت لزدت، فكان أول من سن صلاة ركعتين عند القتل (ابن عبد البر، ١٩٩٢م).

- قيمة الحزن والبكاء لموت رسول الله ﷺ وانقطاع الوحي بقوله: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

وَرَاخُوا بِحُزْنٍ لَيْسَ فِيهِمْ نَبِيُّهُمْ	*	وَقَدْ وَهَنْتَ مِنْهُمْ ظُهُورًا، وَأَعْضُدُ
يُبْكُونَ مَنْ تَبْكِي السَّمَاوَاتُ يَوْمَهُ	*	وَمَنْ قَدْ بَكَتْهُ الْأَرْضُ فَالِنَّاسُ أَكْمَدُ
وَهَلْ عَدَلْتُ يَوْمًا رَزِيَّةً هَالِكٍ	*	رَزِيَّةً يَوْمَ مَاتَ فِيهِ مُحَمَّمٌ

رجع الصحابة بحزن؛ لموت النبي ﷺ، وقد ضعفوا، وخارت قواهم، فالناس أشد حزنًا يبكون من بكت عليه السماوات والأرض التي لا تبكي إلا لموت المؤمن؛ من قوله تعالى: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ...﴾ [الدخان: ٢٩]، ولا تعدل مصيبة مصيبة موت محمد ﷺ (ديوان حسان، ٢٠٠٦م).

- ويدخل في قيمة الحزن والبكاء والجزع قول حسان ﷺ يرثي جعفر بن أبي طالب ﷺ شهيد مؤتة: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

وَلَقَدْ بَكَيتُ، وَعَازَرُ مَهْلِكُ جَعْفَرٍ	*	حِبِّ النَّبِيِّ، عَلَى الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا
وَلَقَدْ جَزَعْتُ، وَقَلْتُ حِينَ نُعِيتَ لِي	*	مَنْ لِلْجَلَادِ لَدَى الْعُقَابِ وَظَلَّهَا

بكى الشاعر؛ لموت عم النبي ﷺ جعفر بن أبي طالب، الذي أحبه النبي، وقال له: أشبهت خَلْقِي وَخُلُقِي، وَخَفْتُ مِنْ خَبَرِ نَعِيكَ، فَقَدْ كُنْتُ أَحَدَ مِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ بِأَنْ يَحْمِلَ رَايَتَهُ الْمَسْمَاهُ "العُقَاب" يوم مؤتة (البرقوقي، ١٩٢٩م).

- ويدخل في قيمة الحزن والبكاء قول حسان ﷺ يمدح مطعم بن عدي القرشي ﷺ: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

أَعَيْنُ أَلَا ابْنِي سَيِّدِ النَّاسِ وَاسْفَجِي	*	بِدَمْعٍ فَإِنْ أَنْزَفْتَهُ فَاسْكُبِي الدَّمَ
وَبِكِّي عَظِيمَ الْمَشْرِعَيْنِ وَرَبِّهَا	*	عَلَى النَّاسِ، مَعْرُوفٌ لَهُ مَا تَكَلَّمَا

أعين: اهمني الدمع سحًا وتسكبابًا، فإن نزع وانقطع، فليكن الدم بعده؛ فالمطعم بن عدي رضي الله عنه عظيم المشعرين في مكة، وسيدها الذي أجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ ليدخل مكة عند رجوعه من الطائف (ابن عبد البر، ١٩٩٢م).

رابعاً: القيم الإسلامية الاجتماعية:

منها: الإعطاء بكثرة، وحمل ديات القتيل، إكرام الضيف، والوفاء بالعهد وصدق القول، قيمة مواساة غنيهم عند فقد ماله، وحماية الجار من الظلم، قيمة الشجاعة والإقدام في النزال، وإكرام الصديق، واستئصال العدو، قرى الضيف والنجدة وإغاثة الملهوف، الخلة الصادقة بأن يسد الخليل حاجة خليله، وخلل صاحبه، صفات اجتماعية فيمن يسود في قومه ومن لا يسود.

- قيمة الإعطاء بكثرة، وحمل ديات القتيل، امتدح بذلك سادة الأنصار قال: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

كَمْ فِيهِمْ مِنْ مَّاجِدِ ذِي سَوْرَةٍ	*	بَطَلٌ بِمَكَرَهَةِ الْمَكَانِ الْمَخْرَجِ
وَمُسَوِّدٍ يُعْطِي الْجَزِيلَ بِكَفِّهِ	*	حَمَالٌ أَثْقَالِ الدِّيَاتِ، مُتَوَجِّعٌ

كثير من الأنصار سادة كرماء يعطون بكثرة، ويتحملون تبعات الديات حق القتيل، فهم سادة متوجون بالعمائم، فالعمائم تيجان العرب.

- قيمة إكرام الضيف، والوفاء بالعهد، وصدق القول، قال في الفخر بنسبه: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

نَفَى الدَّمَّ عَنَا كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهِةٍ	*	طِعَانٌ كَتَضُّ رِيمِ الأَبَاءِ المَحْرَقِ
وَإِكْرَامُنَا أَضْيَافُنَا، وَوَفَاؤُنَا	*	بِمَا كَانَ مِنْ إِلَّ عَلَيْنَا وَمَوْثِقِ
فَنَحْنُ وِلَاةُ النَّاسِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ	*	مَتَى مَا نَقَلْنَا فِي النَّاسِ قَوْلًا نَصَدَقَ

لا يذم الأنصار في كل حرب؛ لأنهم شجعان يطعنون بشدة وسرعة كشدة اشتعال النار في القصب المحرق، وقد أعطوا عهدهم وموثقهم بإكرامهم الأضياف، وبوفائهم، ونحن سادة في كل موطن، لأن ما نقله صادق نصدق فيه.

- وأكد على قيمة إكرام قومه من الأنصار الضيف فقال: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

أَوْلَيْكَ قَوْمِي، فَبِأَنْ تَسْأَلِي	*	كِرَامًا، إِذَا الضَّيْفُ يَوْمًا أَلَمَ
--	---	--

فقومي كرام إذا نزل بهم يوماً الضيف طالباً القرى.

- ويؤكد على سعة كرمهم، بقوله: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

عِظَامُ القُدُورِ لِأَيْسَارِهِمْ	*	يَكْبُونُ فِيهَا المُسِنَّ، السَّمِيمَ
-----------------------------------	---	--

قومي قدورهم كبيرة؛ لسعة رزقهم، يلقون فيها الجزور الكبير الوافر اللحم، العظيم السنام.
 - وقيمة مواساة غنيهم عند فقد ماله، وحماية الجار من الظلم بقوله: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

يُؤَسُّونَ مَوْلَاهُمْ فِي الْغِنَى * وَيَحْمُونَ جَارَهُمْ إِنْ ظَلِمَ

فهم يعاونون ويؤثرون سيدهم الذي فقد غناه، كما يمنعون جاره إن ظلم حتى يردون عليه حقه.

- وقيمة الشجاعة والإقدام في النزال، بقوله: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

لَيُوثُ إِذَا غَضِبُوا فِي الْخُرُو * ب، لَا يَنْكَلُونَ، وَلَكِنْ قَدُمُ

فهم أسود غاضبة في القتال، لا يتراجعون، ولا يجبنون، ولكنهم متقدمون بجرأة وشجاعة.

- وقيمة قرى الضيف، فقال: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

وَإِنَّا لَنُقْرِى الضَيْفَ، إِنْ جَاءَ طَارِقًا * مِنْ الشَّحْمِ مَا أَمْسَى صَاحِبًا مُسَلِّمًا

فهم يكرمون الضيف إن حلّ؛ بذبح الإبل السليمة المكتنزة اللحم.

- ويؤكد على قرى الضيوف بقوله: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغُرُّ يَلْمَعْنَ بِالضُّحَى * وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمًا

فنحن مشهورون بأوان لإطعام الضيوف، ببضياء؛ لكثرة الشحم فيها، وهو دليل كرم وجود، وأسيفنا يسيل منها الدم من نصرة ومعونة المستغيث، وروي أن النابغة الذبياني بسوق عكاظ، قال لحسان لما سمع شعره إنك شاعر (ابن عبد البر، ١٩٩٢م)، ولكنك أقلت جفانك، وأسيفك؛ لأنه قال: الجفنات، وأسيف، وكل منها جمع لأدنى العدد، وجمع الكثرة كان أولى في مقام الكرم والشجاعة، أي: الجفان والسيوف (البرقوقي، ١٩٢٩م).

- وقيمة إجارة المستجير والنجدة وإغاثة المهلوف، قال: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

نَجِيرُ فَلَا يَخْشَى الْبَوَادِرَ جَارُنَا * وَلَا قَى الْغِنَى فِي دُورِنَا فَتَمَوَّلَا

من نجيره فلا يخاف من البوادير، ويجد في دورنا الغنى؛ فيأخذ ما يشاء.

- قيمة الخلّة الصادقة أن يسد الخليل حاجة خليله، وخلص صاحبه، قال: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م).

أَخْدَاءُ الرَّخَاءِ هُمْ كَثِيرٌ	*	وَلَكِنْ فِي الْبَلَاءِ هُمْ قَلِيلٌ
فَلَا يَغْرُوكَ خَلَّةٌ مِّنْ تُوَاحِي	*	فَمَا لَكَ عِنْدَ نَائِبَةِ خَلِيلٍ
وَكُلُّ أَخٍ يَقُولُ: أَنَا وَفِي	*	وَلَكِنْ لَيْسَ يَفْعَلُ مَا يَقُولُ
سِوَى خَلٍّ لَهُ حَسَبٌ وَدِينٌ	*	فَذَاكَ لِمَا يَقُولُ هُوَ الْفَعُولُ

أصدقاء الرخاء كثير، فلا يغزرك كثرتهم، وادعاهم الوفاء بالقول، فالخلة الصداقة؛ لأن كل واحد من الخليلين يسد خلل صاحبه في المودة والحاجة إليه، ولا يكون ذلك إلا في البلاء والشدة، فيجب أن يكون الخليل ذا حسب ودين يوافق فعله قوله.

- صفات اجتماعية فيمن يسود في قومه ومن لا يسود، قال: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

وَإِنَّا لَقَوْمٌ مَا نَسُودُ غَادِرًا	*	وَلَا نَأْكُلُ عِنْدَ الْحَمَالَةِ زُمْلًا
وَلَا مَانِعًا لِلْمَالِ فِيمَا يَنُوبُهُ	*	وَلَا عَاجِزًا فِي الْحَرْبِ جَيْسًا مَغْفَلًا

ذكر ممن لا يسود الغادر، ومن يمتنع عن دفع الدية لمن عليه دية من قومه، ومن لا يتعاون مع قومه، والمختبيء بثيابه، والجبان المتناقل عن الخير، والبليد.

- وذكر ممن يسود في قومه: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

نَسُودٌ مِنَّا كُلُّ أَشْنَيْبِ بَارِعٍ	*	أَعْرَ، تَرَاهُ، بِالْجَلَالِ مُكَلَّلًا
إِذَا مَا انْتَدَى أَجْنَى النَّدى، وَابْتَنَى الْعَلَا	*	وَأَلْفَى ذَا طُولٍ عَلَى مَنْ تَطْوَلَا

فهم يجعلون سيدهم صاحب الشيب الذي فاق أصحابه في السؤدد، والخبرة والحكمة، الذي إذا جلس في النادي أعطاه بكثرة كرما منه، وتجدده صاحب قدرة وتفوق في التصدق.

خامسا: القيم الإسلامية الثقافية:

منها: الاعتزاز بالدين الإسلامي، الاعتزاز بنبي الدعوة الإسلامية محمد عليه الصلاة والسلام، الاعتزاز بنصرة النبي ﷺ، وشد أزره يوم حنين، الاعتزاز بالخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم، الاعتزاز بالصحابه الأخيار المهاجرين والأنصار رضوان الله عليهم، الاعتزاز بحواري رسول الله ﷺ الزبير بن العوام ﷺ والاعتزاز بنصرته الإسلام ونصرته النبي ﷺ، الاعتزاز بأن الأنصار نصرروا النبي ﷺ وأووه ووقروا القرآن الكريم، الاعتزاز بنزول يهود بني قريظة على حكم سعد بن معاذ سيد الأنصار بعد نقضهم العهد، تقدير الذات باعتزاز الشاعر بملكته الشعرية.

- قيمة الاعتزاز بالدين الإسلامي: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

وَأَنْذَرْنَا نَارًا، وَبَشَّرَ جَنَّةً	*	وَعَلَّمْنَا الْإِسْلَامَ، فَاللَّهُ نَحْمَدُ
---	---	---

فليس من نعمة أعظم من أن أرسل الله رسوله محمد ﷺ مبشراً، ونذيراً، ومعلماً لنا الإسلام، ونخصك يا الله بالحمد على هذه النعمة.

- الاعتزاز بنبي الدعوة الإسلامية محمد ﷺ قال: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

أَعْرُ، عَلَيْهِ لِلنَّبِوةِ خَاتَمٌ	*	مِنَ اللَّهِ مَشْهُودٌ يَلُوحُ وَيَشْهَدُ
وَضَمَّ إِلَهَهُ إِلَى اسْمِهِ	*	إِذَا قَالَ فِي الْخَمْسِ الْمُؤَذِّنُ أَشْهَدُ
وَشَقَّ لَهُ مِنْ اسْمِهِ؛ لِيَجْزِيَهُ	*	فَدُو الْعَرْشِ مَحْمُودٌ، وَهَذَا مُحَمَّدٌ
نَبِيٌّ أَنَا بَعْدَ يَاسٍ وَفَتْرَةٍ	*	مِنَ الرُّسُلِ، وَالْأَوْثَانِ فِي الْأَرْضِ تُعْبَدُ
فَأَمْسَى سِرَاجًا مُسْتَنِيرًا وَهَادِيًا	*	يَعْلُوحُ كَمَا لَاحَ الصَّقِيلُ الْمُهْتَدُ

فهو يعتز ببياض جبين النبي، وأنه خاتم النبيين، وأن الله رفع ذكره في الأذان بضم اسمه في الشهادة لاسم الله الواحد (أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله)، وشق له من اسمه إجلالاً له، فإله حميد محمود والنبي محمد، فهو كالسراج لكنه منير وليس وهاجاً، يهتدى به في الظلم يظهر لوجهه بريق يتلألأ يلمع كلمعان السيف الصقيل ﷺ.

- الاعتزاز بنصرة النبي ﷺ، وشد أزره يوم حنين، قال: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

نَصَرُوا نَبِيَهُمْ، وَشَدُّوا أَزْرَهُ * بِحُنَيْنٍ، يَوْمَ تَوَاكَلِ الْأَبْطَالِ

فعندما تخاذل الأبطال في حنين، وضافت الأرض بما رحبت يوم تواكل الأبطال اعتماداً على كثرتهم، هم الذين نصرُوا رسول الله، وقوا النبي ﷺ بنصرتهم له، عندما أمر عمه العباس وكان جهوري الصوت أن ينادي الناس فنادى يا معشر الأنصار يا أصحاب بيعة الرضوان فأسمع من في الوادي، وقالوا لبيك لبيك يؤمون الصوت، واجتمعوا حول رسول الله ﷺ، وأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنوداً لم تروها من الملائكة، فكرَّ المسلمون على عدوهم، وأعملوا فيهم القتل، وفروا على وجوههم متفرقين لا يلون على أحد وتبعهم المسلمون يقتلون ويأسرون، وتحقق لهم النصر، فذلك قول حسان ﷺ نصرُوا نبيهم، فكانوا أبطالا يوم تواكل الأبطال، أي: وضعفهم، واتكالمهم على غيرهم (البرقوقي، ١٩٢٩م).

- قيمة الاعتزاز بالصحابة الأخيار المهاجرين والأنصار رضوان الله عليهم، ومن قوله رداً على شاعر وفد بني تميم: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

إِنَّ الذَّوَانِبَ مِمَّنْ فَهَرُ وَإِخْوَتَهُمْ	*	قَدْ بَيَّنَّا سُنَّةَ لِلنَّاسِ تُتَّبَعُ
يَرْضَى بِهَا كُلُّ مَنْ كَانَتْ سِرِيرَتُهُ	*	تَقْوَى إِلَهِهِ وَبِالْأَمْرِ الَّذِي شَرَعُوا

يشير بالذوائب إلى السادة الأعالي من المهاجرين الذين يرجع أصلهم إلى فهر بن غالب بن النصر بن كنانة وهو أصل قريش كلهم ينسبون إليه وإخوتهم الأنصار.

- ويؤكد على اعتزازه بطاعة الصحابة رسول الله ﷺ ونصرته بقوله: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

أَعْطُوا نَبِيَّ الْهُدَى وَالْبِرِّ طَاعَتَهُمْ *	فَمَا وَتَى نَصْرَهُمْ عَنْهُ وَمَا نَزَعُوا
إِنْ قَالَ سِيرُوا أَجْدُوا السَّيْرَ جَهْدَهُمْ *	أَوْ قَالَ عَوَّجُوا عَلَيْنَا سَاعَةً، رَبَعُوا

فهم أعطوا طاعتهم لنبي الهدى والخير، وما ضعفوا عن نصرهم له، وطاعته في كل الأمور.

- ويؤكد على اعتزازه بأن الصحابة أفضل الأحياء، وبوجود رسول الله ناصرًا لهم بقوله: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

أَكْرَمَ بِقَوْمِ رَسُولِ اللَّهِ شَيْعَتَهُمْ *	إِذَا تَفَرَّقْتَ الْأَهْوَاءُ وَالشَّيْعِ
أَهْدَى لَهُمْ مَدْحِي قَلْبٌ يُوَارِزُهُ *	فِيَمَا يُحِبُّ لِسَانَ حَانَكَ صَنْعُ
فَاتِيَهُمْ أَفْضَلُ الْأَحْيَاءِ كُلِّهِمْ *	إِنْ جَدَّ بِالنَّاسِ جَدُّ الْقَوْلِ أَوْ شَمَعُوا

فهم أفضل الأحياء في حالة الجد، وأفضل الأحياء في حالة الهزل والمزاح.

- قيمة الاعتزاز بالخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم، من ذلك اعتزازه بالصديق ﷺ دفاعا عنه عندما نال منه أقوام بالسنتهم، فقال: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

إِذَا تَذَكَّرْتَ شَجَبُوا مِنْ أَخِي ثِقَةٍ *	فَاذْكُرْ أَخَاكَ أَبَا بَكْرٍ بِمَا فَعَلَا
التَّالِي الثَّانِي الْمَحْمُودَ مَشْهُدُهُ *	وَأَوَّلَ النَّاسِ طَرًّا صَدَقَ الرُّسُلَا
وَالثَّانِي اثْنَيْنِ فِي الْغَارِ الْمُتَيْفِ، وَقَدْ *	طَافَ الْعَدُوُّ بِهِ إِذْ صَعَدَ الْجَبَلَا
وَكَانَ حِبًّا رَسُولِ اللَّهِ قَدْ عَلِمُوا *	مِنَ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَعْدِلْ بِهِ رَجُلَا

إذا تذكرت ما يحزنك من أخي ثقة، فاذكر ما فعله أبو بكر فلن تجد فيه ما يحزنك، فقد كان ثاني اثنين مع الرسول ﷺ في الغار، وأول من أسلم من الرجال، وكان أحب الرجال إلى رسول الله ﷺ.

- ويستمر في الدفاع عن الصديق ﷺ قائلا: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

حَيَّرَ الْبَرِيَّةَ أَبْقَاهَا وَأَزَافَهَا *	بَعْدَ النَّبِيِّ، وَأَوْفَاهَا بِمَا حَمَلَا
عَاشَ حَمِيدًا، لِأَمْرِ اللَّهِ مُتَّبِعًا بِهِدْيِ *	صَاحِبِهِ الْمَاضِي، وَمَا انْتَقَلَا

فالصديق خير البرية بعد النبي ﷺ رافة ووفاء بما يتحمل، كوفائه بتحمل الديات، عاش محمودًا؛ لاتباعه لهدي النبي ﷺ، وتمسكه به، وما تبدل وما انتقل عن هدي النبي ﷺ.

- الاعتزاز بحواري رسول الله ﷺ الزبير بن العوام ونصرته النبي ﷺ ومما قال حسان: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

أَقَامَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ وَهَدِيهِ	*	حَوَارِيَهُ وَالْقَوْلُ بِالْفِعْلِ يُعْزِدُ
أَقَامَ عَلَى مِنْهَاجِهِ وَطَرِيقِهِ	*	يُوَالِي وَلِيَّ الْحَقِّ، وَالْحَقُّ أَعْدَلُ

يعتز الشاعر بالزبير بن العوام ﷺ بن خويلد القرشي المبالغ في نصرته رسول الله ﷺ حتى قال عنه: " إن لكل نبي حواريين، وإن حواريي الزبير بن العوام"، أمه عمّة سيدنا رسول الله صفيّة بنت عبد المطلب بن هاشم، أسلم ﷺ وهو ابن ست عشرة سنة، ولم يتخلف عن غزوة غزاها رسول الله ﷺ قوله يطابق فعله، ثبت على سنة النبي ﷺ ولم يغير، يناصر المؤمن ويؤيده، أحد العشرة المبشرين بالجنة (البرقوقي، ١٩٢٩م)، وكان الزبير تاجرًا له ألف مملوك يؤدون إليه الخراج، فما يدخل بيته درهمًا واحدًا يتصدق بذلك كله، وشهد الزبير موقعة الجمل، وقتله ابن جرموز بموضع يعرف بوادي السباع.

- ويعتز بالسيدة صفيّة بنت عبد المطلب رضي الله عنها أم الزبير، وعمّة رسول الله ﷺ فقال: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

وَإِنَّ امْرَأًا كَانَتْ صَفِيَّةَ أُمِّهِ	*	وَمَنْ أَسَدٌ فِي بَيْتِهَا لَمُرْفَلٌ
--	---	--

فالزبير أمه صفيّة عمّة رسول الله ﷺ، وهو من بيت بني أسد، ولذا فهو معظم وموقر.

- ومما قاله في اعتزازه بنصرة الزبير بن العوام الإسلام ونصرته النبي ﷺ قوله: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

لَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ قَرِيبَةٌ	*	وَمِنْ نُصْرَةِ الْإِسْلَامِ مَجْدٌ مُؤْتَلٌ
فَكَمْ كُرْبَةٍ ذُبَ الزَّبِيرُ بِسَيْفِهِ	*	عَنِ الْمُصْطَفَى، وَاللَّهُ يُعْطِي فَيُجْزَلُ

فقرابته من رسول الله ونصرته الإسلام جعلتا له مجد معظم مشهور، فقد دافع عن رسول الله بسيفه في شدائد كثيرة.

- وقيمة الاعتزاز بالانصار فقال: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

اللَّهُ أَكْرَمَنَا بِنُصْرِ نَبِيِّهِ	*	وَبِنَا أَقَامَ دَعَائِمَ الْإِسْلَامِ
وَبِنَا أَعَزَّ نَبِيَهُ وَكُتَابَهُ	*	وَأَعَزَّنَا بِالضَّرْبِ وَالْإِقْدَامِ

فالأنصار نصروا نبي الله ﷺ، وأقاموا دعائم الإسلام، وأعز الله بهم نبيه وكتابه الكريم، وأعزهم بالجهاد في سبيل الله.

- قيمة تقدير الذات باعتزاز الشاعر بملكته الشعرية من ذلك قول حسان: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

لساني صارم لا عيب فيه * وبخري لا تكدره الدلاء

لساني يقطع أسنة الأعداء كالسيف القاطع، كما أن شعري لا يضعف بالرد عليهم فهو قوي كالبحر الصافي لا تكدره الدلاء، أي: لا يقلل منه نقد ناقد، ولا طعن معاند.

- اعتزازه بعبطانه وكرمه في العسر واليسر قال: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

وبذلت ذا رحلي، وكنت به * سمحا لهم في العسر واليسر

فهو يبذل ذا رحله يعني زاده بكرم لهم في الرخاء والشدّة.
- وقيمة اعتزازه بالأمانة الشعرية وترك انتحال شعر غيره، قال: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

لا أسرق الشعراء ما نطقوا * بل لا يوافق شعرهم شعري

- واعتزازه أن أشعر بيت شعر ليس أكذبه وإنما أصدقه، قال: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

وإنما الشعر لب المرء يعرضه * على المجالس إن كيسا وإن حمقا

وإن أشعر بيت أنت قائله * بيت يقال، إذا أشدته، صدقا

فالشعر يعبر عن عقل المرء سواء أكان حسنا ظريفا أم جهلا، وإن أحسن الشعر ما كان صادقا.

- ويؤكد على اعتزازه بقبيلته بني النجار التي استأثرت بالشعر متمثلا في شاعريته وشاعرية ابنه عبد الرحمن واستأثرت بعلم القرآن متمثلا في زيد بن ثابت رضي الله عنه الأنصاري النجاري بقوله: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

فمن للفوافي بعد حسان وابنه * ومن للمثاني بعد زيد بن ثابت

- قيمة اعتزاز الشاعر بإكرام الضيف، والجود ببذل الموجود قال: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

أكثر أهلي من عيال سواهم * وأطوي على الماء القراح المبرد

وإنني لمعط ما وجدت، وقائل * لموقد ناري ليلة الريح أوقد

فأنا أكثر أهلي بالضيوف، كرما وعظفا، وأبيت جانعا متعمدا، إثارا لغيري على نفسي، وأطلب من خادمي أن يوقد نار القرى في الليلة الباردة.

- قيمة اعتزاز الشاعر بترك معصية الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الممات قال: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

لولا الرسول، فإني لست عاصيه * حتى يعيبي في الرمس ملخودي

فهو يعتز بطاعته لرسول الله ﷺ بترك القذف والشتم حتى الممات.

- قيمة اعتزاز الشاعر بنسبه قال: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

أَمْ تَرَنَا أَوْلَادَ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ * لَنَا شَرَفٌ يَغْلُو عَلَى كُلِّ مُرْتَقَى

فهو يعتز بأنهم من نسل عمرو بن عامر، ابن حارثة الغطريف، من التبابعة، فشر فهم راق.

- قيمة اعتزاز الشاعر بشجاعة الصحابة من المهاجرين والأنصار في غزوة بدر: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

فَوَافِينَاهُمْ مِمَّا بَجَمَعٍ * كَأَسَدِ الْغَابِ: مُرْدَانَ وَشَيْبِ

فجيش المسلمين كلهم بيدد كأسد الغاب شجاعة وإقدامًا الشباب والشبيبة. فالصحابية على العموم هم أسد الغابة شجاعة وإقدامًا، ويخص الأوس بالسادة وبني النجار الذين ينتسب إليهم بماتانة دينهم فيقول: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

بَنُوا الْأَوْسِ الْغَطَارِفُ أَرْزَتْهَا * بَنُوا النَّجَارِ فِي الدِّينِ الصَّلِيبِ

- كما خص اعتزازه بشجاعة الأنصار في غزوة بدر بقوله: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

وَقَالَ اللَّهُ قَدْ سَيَّرْتُ جُنْدًا * هُمُ الْأَنْصَارُ عَرَضَتْهَا الْقَاءُ

فهو يعتز بجنود الأنصار في بدر وقوتهم على قتال الأعداء عند التقاء الجيشين فهم قروم صناديد.

- اعتزازه بجميل صفات الصحابة متمثلة في عمر بن الخطاب ؓ بعد استشهاده: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

وَفَجَعْنَا فِيهِ رُوزًا لَا دَرَّ دَرُهُ	* بِأَبْيَضَ يَتْلُو الْمُحْكَمَاتِ مُنِيبِ
رَعُوفٍ عَلَى الْأَدْنَى، غَلِيظٍ عَلَى الْعَدَا	* أَخِي ثِقَّةَ فِي النَّائِبَاتِ، نَجِيبِ
مَتَى مَا يَقُلْ لَا يَكْذِبُ الْقَوْلُ فِعْلُهُ	* سَرِيعِ إِلَى الْخَيْرَاتِ غَيْرِ قَطُوبِ

فعمر ؓ أبيض ليس من بياض اللون ، ولكنه كريم نقي العرض من العيوب صاحب قلب طاهر، وعمل مبرور، يتلو آيات القرآن الكريم، رحيم على المؤمنين، شديد على الكافرين من قوله تعالى: ﴿أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ [الفتح: ٢٩] ، مؤتمن في النائبات، كريم حسيب، صادق، سابق بالخيرات، بشوش غير عابس بين العينين، أصابنا العلاج الرومي غلام المغيرة بن شعبة بمصيبة عظيمة بطعنه أمير المؤمنين عمر وهو يصلي، ثم نحر نفسه (البرقوقى، ١٩٢٩م).

- اعتزازه بقومه الأنصار ومآثرهم قبل الإسلام وبعد إسلامهم، قال: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

وَكُنَّا مَلُوكَ النَّاسِ قَبْلَ مُحَمَّدٍ * فَلَمَّا أَتَى الْإِسْلَامَ، كَانَ لَنَا الْفَضْلُ

فالأوس والخزرج كانوا ملوك العرب في الجاهلية، ولهم الفضل في السابق في دخول الإسلام، وفي نصرته الله ورسوله ﷺ، وهجرته إليهم، ومقامه بينهم، ومدحهم الله بقوله: ﴿وَالَّذِينَ ءَاوَأُوا وَتَنَصَّرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾ [الأنفال: ٤٧]، وفي فضلهم قال رسول الله ﷺ: "لولا الهجرة لكنت امرأة من الأنصار، ولو سلكت الأنصار شِعْبًا، وسلكت النَّاسُ شِعْبًا سَلَكْتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ" (البخاري، ١٩٩٨م)، وقد رضي الله عنهم، وعن فعلهم، وهذا فضل لا فضل بعده.

- واعتزازه بنصر الله لدينه ونبيه محمد ﷺ وتسميتهم الأنصار، وثبوت الخيرية لقومه، فقال: (ديوان حسان، ٢٠٠٦م)

وَأَكْرَمَنَا اللَّهُ الَّذِي لَيْسَ غَيْرُهُ	*	إِلَهٌ، بِأَيَّامٍ مَضَتْ مَا لَهَا شَكْلٌ
بِنَصْرِ الْإِلَهِ لِلنَّبِيِّ وَدِينِهِ	*	وَأَكْرَمَنَا بِاسْمِ مَنْضَى مَا لَهُ مِثْلٌ
أَوْلَيْكَ قَوْمِي خَيْرٌ قَوْمٍ بِأَسْرِهِمْ	*	وَلَيْسَ عَلَيَّ مَعْرُوفِهِمْ أَبَدًا قَفْلٌ

فالله أكرمهم بأيام ما لها مثل؛ فقد جعلهم أنصار الله ورسوله ولدينه، وقومي الأنصار خير قوم، لا حاجز يمنع وصول معروفهم للعامة والخاصة.
المبحث الثالث: الأساليب التربوية المقترحة؛ لتنمية القيم الإسلامية في شعر حسان ﷺ لدى المتعلمين.

إن إصلاح واقع التعليم المدرسي يأتي من خلال غرس القيم الإسلامية الصحيحة التي استقاها حسان ﷺ من الكتاب والسنة وخبراته الحياتية، والحروب الأحداث التي عاشها بكافة أنواعها غرسها في نفس المتعلم، وإعادة تربية المتعلم وفق التصور الإسلامي للحياة بأساليب تربوية مقترحة تقدمها الباحثة؛ للاستفادة من تلك القيم في إصلاح واقع التعليم، ورأب صدعه، منها:

أولاً: غرس العقيدة الإسلامية في نفوس الأجيال المسلمة الصاعدة؛ حتى لا يقعوا في برائن التطرف، والإرهاب، والغزو الفكري الثقافي.

ثانياً: تصحيح المفاهيم الخاطئة والصور المشوهة التي تتبناها دول ومؤسسات تغييبية في حربها على الإسلام في مجالات العقيدة والأسرة والشخصية العربية والتاريخ العربي والإسلامي.

ثالثاً: الانطلاق في التعليم من مبدأ طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، وجعل التعليم لدى المعلم والمتعلم، وفي المناهج المُقدَّمة من منطلق تعبدية لله ﷻ لا من أجل وجهة اجتماعية، أو وظيفة حكومية.

رابعاً: تنوع الأساليب التربوية بين التربية بالقدوة الحسنة والتربية بالقصة، والتربية بالوعظ والإرشاد، والتربية بالحوار، والتربية بالمثل والتربية من خلال المسجد والأسرة ووسائل الإعلام المختلفة من مجلات وجرائد وتلفاز وحاسوب ووسائل تقنية حديثة بحيث يحدث تناغم بينها في بث ونشر القيم الإسلامية الموحدة التي تحافظ على هوية المجتمعات العربية الإسلامية دون تناقض أو صراع أو تنازع فيما بينها.

خامساً: مشاركة المتعلم في عمل أبحاث وتقارير ومقالات وأشعار تتناول القيم السلبية، والقيم الإيجابية من منظور إسلامي وفق قيمه الصحيحة.

نتائج الدراسة:

- لقد بذلت الجهد وأخلصت القصد، من خلال تناولي للقيم الإسلامية التربوية في ديوان حسان بن ثابت رضي الله عنه، ذلك الجهد الذي تمخض عن النتائج الآتية:
- ١- إن للمجتمع الإسلامي خصوصياته القيمية والسلوكية مما يجعل استنباطها، وتنميتها لدى المتعلم من أهم الضرورات والحاجات التربوية.
 - ٢- للقيم الإسلامية دور بارز في تحقيق التجانس بين المتعلمين مع مراعاة الفروق الفردية فيما بينهم.
 - ٣- تأكّد من خلال هذا البحث أن أجمل الشعر ليس أكذبه، وإنما أصدقه الذي يحمل رسالة سامية.
 - ٤- القيم الإسلامية هدّبتْ شِعْرَ حسان بعد إسلامه، وأعلت منزلته، وزادت من قيمته التربوية.
 - ٥- لشعر حسان رضي الله عنه دور تربوي في تنمية القيم الإسلامية لدى المتعلم، والإسهام في تعديل سلوكياته.
 - ٦- تفرد شعر شاعر الرسول حسان رضي الله عنه عن كل من سبقه، وعن كل من لحقه بأنه مؤيد بروح القدس.

التوصيات:

يعد الشعر في صدر الإسلام مجالاً خصباً للدراسات التطبيقية المتضمنة للقيم الإسلامية؛ لذا فعلى الدارسين والباحثين في مجال التربية الإسلامية القيام بدراسة تحليلية للقيم التربوية الإسلامية المتضمنة في الكتاب والسنة، وتراث هذه الأمة، ولاسيما شعر شعراء الإسلام العظماء، وتقديمها للمتعلم بأساليب متنوعة، ومن جانب آخر القيام بدراسة تقدم تصوراً مقترحاً؛ للاستفادة من القيم الإسلامية التربوية المتضمنة في مجال المناهج التعليمية الإسلامية التربوية، وإبراز دورها في تعديل سلوك المتعلم، وإن القيم

الإسلامية في التربية تحتاج إلى مزيد من الدراسة والبحث المستقصى لما لها من علاقة بنهضة التعليم، وسلوك المتعلمين، ورفقي المجتمعات، والحفاظ على الذات، فمجالها واسع وما زال مفتوحاً أمام الباحثين.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

- القرآن الكريم.

- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، تحقيق: د. عبد الله سنده، دار المعرفة- بيروت، ط ١ (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م).

ثانياً: المراجع:

ابن الأثير. (٢٠١٢م). أسد الغابة. بيروت: دار ابن حزم.

ابن العماد. (١٩٨٦م). شذرات الذهب. دمشق: دار ابن كثير.

ابن عبد البر. (١٩٩٢م). الاستيعاب. بيروت: دار الجيل.

أبو العينين. (١٩٨٨م). القيم الإسلامية والتربوية. المدينة المنورة: مكتبة الحلبي.

البخاري. (١٩٩٨م). صحيح البخاري المسمى بـ «الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه». الرياض: بيت الأفكار الدولية.

البرقوقي. (١٩٢٩م). شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري. القاهرة: المطبعة الرحمانية.

البيهقي. (١٣٤٤هـ). السنن الكبرى. الهند: مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد.

الترمذي. (١٩٩٦م). سنن الترمذي. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

الجوهري. (٢٠٠٩م). الصحاح، تاج العربية. القاهرة: دار الحديث.

الذهبي. (١٩٩٦م). سير أعلام النبلاء. بيروت: مؤسسة الرسالة.

العسقلاني. (١٩٨٦م). فتح الباري بشرح صحيح البخاري. القاهرة: دار الريان للتراث.

الفيروز آبادي. (٢٠٠٨م). القاموس المحيط مرتب ترتيباً ألفبائياً وفق أوائل الحروف. القاهرة: دار الحديث.

مجمع اللغة. (٢٠٠٤م). المعجم الوسيط. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

مسلم. (٢٠٠٦م). صحيح مسلم المسمى المسند المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. الرياض: دار طيبة.

وزارة الأوقاف الكويتية. (١٩٩٥م). الموسوعة الفقهية. الكويت: دار الصفاة.